

وزارة الثقافة
مصر
مركز
التطوير الثقافي
CULTURAL DEVELOPMENT FUND



امّشاق في الملائكة المصرية في الخط العربي



إعداد ودراسة

د. محمد حسين عبد الحليم

تقديم

محمد نجيب إلهي





www.cdf.gov.eg

أُمُّ شَاقٍ مِنَ الْمَدَائِسِ الْمَصْرِيَّةِ فِي الْخِطِّ الْعَرَبِيِّ

إعداد ودراسة

د. محمد حسن عبد الرحمن محمد

تقديم

محمد ربيع الدين

أمشاق
من المدرسة المصرية
في الخط العربي

إعداد ودراسة
يسري حسن عبد الرحمن

تقديم
محمد بغدادى

مراجعة لغوية
إبراهيم الديب

تصميم الغلاف والشخصيات
يسري حسن

الطبعة الأولى

2016/1437

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إشراف طباعي

علاء شقوير

تامر البدرى

الناشر

صندوق التنمية الثقافية

وزارة الثقافة - مصر

www.cdf.gov.eg



أَمْشَاقُ فِرَاقِ الْمَدَرَسَةِ الْمِصْرِيَّةِ
وَالْحِطَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

الحرف العربي مصدر الإلهام



يعتبر الحرف العربي، مصدر الإلهام لكثير من الفنانين العرب والأجانب، ومن ثم تحول الخط العربي إلى فن رفيع يميز الحضارة العربية، ازدانت به المساجد والقصور والبيوت العربية، فضلاً عن المنشآت العامة في مختلف المدن العربية، وفي مقدمتها القاهرة.

ويأتي احتفاؤنا بهذا الفن العظيم تأكيداً على أننا ونحن نتطلع للحاق بأسباب العصر الحديث، ونستشرف آفاق المستقبل، فإننا في ذات الوقت نتمسك بما هو عظيم ومضيء في تراثنا العربي، والتراث يزداد ثراء بالتطوير، والحوار وتفاعل الأفكار، من خلال الأبحاث العلمية القيمة التي يقدمها الملتقى عبر الندوة العلمية الدولية، التي يشارك فيها أكثر من ثلاثين باحثاً من مختلف دول العالم، حيث تطرح الندوة العلمية مختلف قضايا الخط العربي للنقاش، بتنوعها واختلاف توجهاتها.

وختاماً، فإن وزارة الثقافة تتمنى لجميع المشاركين في الملتقى دوام التوفيق.

حلمي النمنم

وزير الثقافة



ملتقى الخط العربي في دورته الثانية

تأتي الدورة الثانية للملتقى القاهرة الدولي لفنون الخط العربي لتؤكد مدى حرص وزارة الثقافة المصرية وصندوق التنمية الثقافية على نجاح هذه الفعالية الثقافية الهامة، وأنها ولدت لتستمر، فمن خلال هذا الملتقى تعود مصر لتتبوأ مكانتها التي تستحقها بين الأمم في مجال اهتمامها بفنون الخط العربي، وإذ تحتفى القاهرة

بفنون وفناني الخط العربي من مختلف دول العالم من خلال فعاليات هذا الملتقى، فذلك يأتي امتدادا لحرص وزارة الثقافة المصرية على تأكيد أهمية فنون الخط العربي، واستعادة التواصل مع مبدعي فنون الخط العربي في مختلف البلدان العربية والإسلامية، وانطلاقا من رغبتنا الأكيدة في ملئ الفضاءات الإبداعية في محيطنا المحلي والعربي والإقليمي بفعاليات ثقافية تسمو بحضارتنا العريقة المتجددة.

أ.د/ نيفين الكيلاني

رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية



ها نحن نبدأ فعاليات الدورة الثانية من ملتقى القاهرة الدولي لفنون الخط العربي، بتوفيق من الله، وبرعاية مخلصه ودعم دائم من وزير الثقافة، الكاتب الصحفي الأستاذ حلمي النمنم، وبإشراف ومتابعة يومية، ودعم بلا حدود من الأستاذة الدكتورة نيفين الكيلاني، رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، وفريق عملها المخلص من الصندوق، فحينما كنا بصدد ترتيب الاستعدادات لفعاليات هذه الدورة، بدأنا أولى خطواتنا نحو تحقيق أحد أهم الأهداف التي من أجلها أقيم هذا الملتقى، كما جاء في المادة الثالثة من لائحة النظام الأساسي للملتقى، والتي تنص في بندها الأول، والثالث على:

«تنمية الذائقة الفنية لدى المتلقي، وربط الأجيال الجديدة بتراتها الفني تاريخيا وإبداعيا من خلال المعرض العام والندوة العلمية وورش العمل».

«إثراء المكتبة العربية، وتنمية الوعي الفني، والنقدي، بالدراسات، والأبحاث النظرية المتصلة بفنون الخط العربي».

وانطلاقاً من سعيانا الدائم لتحقيق هذه الأهداف، رأت اللجنة العليا في أولى جلساتها، أن يضاف للكتاب التذكاري المصاحب لمطبوعات الملتقى في هذه الدورة، مشقاً تعليمياً لنوع واحد من الخطوط، كهدية قيمة للمشاركين، بقلم أحد رواد المدرسة المصرية، وبالفعل كلفت اللجنة العليا أحد أعضائها وهو الصديق الفنان يسري حسن بإنجاز هذه المهمة، وطلبنا من الأستاذ مسعد خضير نقيب الخطاطين، أن يمدنا بأحد الأمشيق الخاصة به لإعادة طباعته، وتوزيعه مجاناً على ضيوف الملتقى، والفنانين المشاركين، وما أن بدأ الفنان يسري حسن في تلبية هذه الدعوة، والبدء في جميع المشق، وأرسل لي أول الأمشيق التي بدأ في جمعها، للمراجعة والاطلاع، وكان للأستاذ العميد شيخ الخطاطين سيد إبراهيم، حتى تجددت لدي أمنية قديمة في الملمت شتات هذه الأمشيق، ومن هنا تلاقت الأمنيات بيني وبينه، وربما تكون أمنيات كافة الخطاطين، فطلبت من الفنان يسري حسن، أن يبذل أقصى ما في وسعه لإصدار هذا الكتاب التذكاري في صورة تليق بالملتقى، لتحقيق كل ما كانت تحلم به أسرة الخط العربي في مصر وخارجها، وفي لمسة وفاء لجيل الرواد استقر الرأي على جمع شتات أمشيق كل جيل الرواد الراسخين والمتميزين في كتاب تذكاري واحد، ليس له مثيل، ولا سابقة، حتى وإن زاد عدد الصفحات، وتجاوز الكتاب الحجم المقرر، حيث كانت اللجنة العليا حين قررت إصدار مشق تعليمي كنا نتحدث عن كراسة خط عربي لا تتجاوز صفحاتها ٢٤ صفحة، إلي جوار كتاب تذكاري نقدم من خلاله الكتاب البديع «رسالة أبي حيان التوحيدي في علم الكتابة» تحت عنوان: (موسيقى الخط العربي عند أبي حيان التوحيدي)، وبالفعل أمدتنا الدكتورة أمينة عامر مقرر اللجنة العلمية بنص رسائل أبي حيان التوحيدي، التي عني بتحقيقها ونشرها الدكتور إبراهيم الكيلاني في دمشق عام ١٩٥١ وصدرت عن المعهد الفرنسي للدراسات العربية بسوريا، وقمت بعمل دراسة عنها بعنوان «موسيقى الخط العربي عند أبي حيان التوحيدي».. لكن عندما رأيت قيمة هذا العمل في صفحاته الأولى، وحجم الجهد المبذول من الفنان يسري حسن، أبليت الدكتورة نيفين الكيلاني بزيادة عدد الصفحات بما يفوق التوقعات، التي تحمست لهذا الإصدار، وأبلغت بدورها الأستاذ حلمي النمنم وزير الثقافة، وفي لقاء عابر مع سيادة الوزير تحدثت إليه عن تفاصيل الكتاب، فزاد حماسه وبارك هذه الخطوة، لما فيها من آيات الوفاء

لجيل الرواد، وتأكيداً لدورهم البارز في إحياء تراث فنون الخط العربي، مؤكداً على أهمية الحفاظ على هذه الثروة الفنية من الإندثار، وإعادة إحياء لتراث رواد ورموز المدرسة المصرية العريقة في مجال الخط العربي، حرصاً منا على هويتنا المصرية والعربية، ومن هنا بدأت أستاذة أهمية هذا الملتقى، حيث من خلاله تسترد مصر رافداً هاماً من روافد قواها التاريخية الناعمة، يأتي هذا الكتاب التذكاري، تأكيداً للدور المشرف الذي لعبه جيل الرواد من الرعيل الأول والآباء المؤسسين للمدرسة المصرية لفنون الخط العربي، ومن هنا زاد الطموح، واتسعت الأحلام، وارتفع سقف الأمنيات، وطلبت من الصديق يسري حسن، أن يواصل مهمته القومية بدأب، ويسعى لجمع أكبر عدد متاح من أمشق الرواد البارزين، وبالفعل واصل الليل بالنهار لإنجاز هذا العمل المشرف، وأنا أتابع وأراجع معه صفحة بصفحة، ومشق بمشق، حتي يصل إليكم هذا المجلد النادر في أكمل صورة ممكنة، والذي يضم بين دفتيه أروع ما خطه وأبدعته أقلام أساتذتنا الكبار الذين ندين لهم بالفضل والريادة، لسنا وحدنا بل جيل بأكمله من الفنانين الأصدقاء والزملاء في مختلف الأقطار العربية والإسلامية في آسيا وأفريقيا، ممن تتلمذوا هنا على يد أساتذتنا الكبار، والذين سيرد ذكر بعضهم هنا في متن هذا الكتاب، وبالتالي أرجأنا إصدار كتاب التوحيد لللدورة القادمة من الملتقى بإذن الله.

والأمانة تقتضي أن أتوجه هنا باسم اللجنة العليا للملتقى، بل وباسم أسرة الخط العربي بأكملها، بعميق الشكر والامتنان إلي الكاتب الصحفي الأستاذ حلمي النمنم، والأستاذة الدكتورة نيفين الكيلاني على دعمهما الدائم للملتقى، وحماسهما لإصدار هذا المجلد النادر لأمشق الرواد المؤسسين، والشكر موصول للأستاذ مسعد خضير على إسهاماته في الملتص صفحات منسية من تراث الخط العربي، وللصديق الفنان يسري حسن علي هذا الجهد الرائع الذي اضطلع به بإخلاص ودأب يحمل كل معاني الوفاء، لأن هذه الأمشق ماهي إلا جزء يسير ومقدمة عن رحلة الخط العربي في مصر.. وقبل أن أحدثكم عن رحلة الخط العربي في مصر، يجدر بنا أن نوضح بعض المعاني، حول كلمة (مشق) لأن هناك سؤال تردد بكثرة وبإلحاح عن معنى الكلمة: فكلمة مشق تعني: نموذج للخط الجيد يضع قواعد الأستاذ المعلم، ليحاكيه المتعلم لتحسين خطه، وفي اللغة العربية، مشق الشيء: جذبه ليمتد، ومشق في الكتابة: أسرغ فيها، ومد حروفها، وهذا المجلد يضم عدة أمشق لثمانية من كبار رواد الخط العربي في مصر، بل وفي العالم العربي كله، ثمانية من كبار الرموز الفنية التي عرفها تاريخ الخط العربي المعاصر، وهم على ترتيب ورودهم في المجلد: (العميد سيد إبراهيم، مصطفى بك غزلان، محمد إبراهيم، أحمد الحسيني أبو الروس، محمد أحمد عبد العال، الحاج محمد عبد القادر، عبدالرازق سالم، وأخيراً النقيب مسعد خضير..).

ومن خلاهم نستعرض معكم عبر هذا المجلد نماذج فريدة ونادرة، لم تجتمع يوماً ما على مدار التاريخ في مجلد واحد، لتعلم طرق وأساليب وأسرار وقواعد وأصول كتابة مختلف الخطوط العربية، بكل تفاصيل مراحل التعلم والإجادة، لهذا يجدر الإشارة هنا في عجالة إلى تاريخ رحلة الخط العربي في مصر:

لم تبدأ رحلة الخط العربي الحقيقية في مصر إلا بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد، واجتياح جحافل التتار، لمراكز الإبداع في المشرق العربي، وبعدها انتقلت الخلافة، ومعها الريادة في معظم الفنون للقاهرة، وقبل ذلك التاريخ كانت هناك اجتهادات مصرية متعددة، قد بدأت هنا وهناك في مجالات إبداع وإجادة الخط العربي، في محاولة لمواكبة ما تم إنجازه من إبداعات وجهود تأسيسية لابتكار ووضع قواعد راسخة للخطوط العربية الأصلية، والتي كان قد بدأها المبدعون العرب الأوائل، والذين كان قد تقدمهم في وقت باكر أبو علي محمد بن علي بن الحسين

بن مقله، ومن بعده جاء أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز، المعروف بابن البواب، ثم جاء ياقوت المُستعصمي أو جمال الدين أبو المجد ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصمي.

وعندما التحق الخط العربي بمدرسة الفنون المصرية العريقة، التي أسسها المصريون القدماء قبل ظهور الإسلام بما يقرب من خمسة آلاف عام، أدخلت عليه العديد من الإضافات والابتكارات والاستخدامات، وظلت المدرسة المصرية متربعة على قمة الإبداع والتجديد، فوجدت القديم الوافد إليها من المشرق العربي، وابتكرت الجديد، فأضافت لفنون الخط العربي، الكوفي الفاطمي على اختلاف أشكاله وتصميماته، وفي العصر المملوكي عاد الخط الكوفي إلى الظهور مجددًا بعد أن اتخذ المماليك عنصرًا زخرفيًا للأبنية والمساجد والخنازير، وفي العصر المملوكي ظهر خط الثلث في سياقات فنية جديدة، وظهرت الخطوط المشتقة من خط الطومار الكبير، وهما: خط الثلث وخط الثلثين (خط السجلات)، الذي دونت به سجلات الحكومة في العصر المملوكي، وفي العصر الأيوبي ازدهر خط الثلث مرة أخرى، والذي أطلق عليه البعض الخط الأيوبي.. إلى أن جاء الغزو العثماني، ويدخل الأتراك إلى مصر، انتقلت الخلافة إلى استانبول، وتم استقدام كل أرباب الحرف والخطاطين المبدعين إلى عاصمة الدولة العثمانية، ليس من القاهرة فحسب، بل ومن عدة عواصم إسلامية أخرى، لعل أبرزهم مدينة تبريز، وفي عاصمة الدولة الجديدة بدأت تتشكل ملامح جديدة للخط العربي، وتتسع الآفاق نحو إبداع أنواع جديدة من الخطوط العربية، وظلت المدرسة العثمانية تقود حركة تطوير وتجويد الخط العربي حتى أواخر القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، حيث استعادت مصر في دورة من دورات التاريخ المعاكسة ريادة الخط العربي من جديد، بعد ثورة مصطفى كمال أتاتورك ضد كل ما يمت للعرب بصلة، وكان أولها الحرف العربي الذي تحول إلى الأحرف اللاتينية، محاولًا اللحاق بالدول الأوروبية في مسار تأسيسه لتركيا الحديثة، فبعد سقوط الإمبراطورية العثمانية، عادت المدرسة المصرية لتزدهر مرة أخرى، على أيدي كوكبة من الرواد الأوائل، الذين تتلمذ بعضهم على يد مشايخ المهنة الأتراك، الذين فروا من قسوة العيش، حيث أن بارت تجارهم، وضاعت أرزاقهم، بعد أن أجيل الحرف العربي إلى التقاعد وعدم الصلاحية في بلادهم، بعد استبداله بالحرف اللاتيني، فجاءوا إلى مصر يلتمسون في أحضانها الدافئة، إعادة إحياء فنهم الجميل، أملًا في الحفاظ عليه، وحمايته من الإندثار، وكان الملك فؤاد الأول ملك مصر آنذاك هو أول من أولاهم رعايته، وفتح لهم ذراعيه، وأجرل لهم العطاء، وضمهم إلى الخاصة الملكية، وانطلق الخط العربي في مصر من جديد نحو التألق والتجديد والتجويد، فأضفت عليه المدرسة المصرية من سماتها، وعراقتها، سمات جديدة ومتفردة، فعلى سبيل المثال سجد الحرف العربي في الخط الديواني والديواني الجلي قد لانت حروفه، وتوافقت حركاته مع صعوده ونزوله، ورقبت انحناءاته، وتحررت ثنياه من الحدة والجفاف، وتمت هذه الابتكارات على يد مصطفى بك غزلان، ومن بعده تلميذه المبدع الحاج محمد عبدالقادر، وكذلك تجديدات بعث وإحياء للخط الكوفي من مرقده على يد أحمد أحمد يوسف وإرساء لقواعده على يد محمد عبدالقادر، وهذا ما سجد هنا بين أيدينا داخل صفحات مجلد هذا المشق المتميز، حيث حرصنا على طباعته في أبهى صورة ممكنة، لعلنا بذلك نكون قد رددنا جزء ضئيلًا من فضل هؤلاء الرواد العظام علينا وعليهم أجيال بأكملها ليس هنا في مصر فحسب بل في شتى بقاع الأرض، حيث كان يقصدهم القاصي والداني، من مشارق الأرض ومغاربها يلتمسون لديهم العلم والتعلم، وفقنا الله وأياكم إلى ما فيه الخير لكل ما يمت لفنون الخط العربي بصلة.

محمد بغدادى

القاهرة في ٣ يوليو ٢٠١٦

أمشاق المدرسة المصرية



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

وبعد :

فمن خلال عرض مجموعة من الأمشاق التعليمية لفن الخط العربي بمصر، يتضح لنا أن الخط العربي يتطلب تفاعلاً حياً وتجاوزاً مع القلم، حول صورة الحرف بأوضاعه المختلفة، وتجسيد روح الحروف بالكلمات حسب الشكل الذي يبغيه الخط شكلياً وبصرياً ، فلكل حرف أشكال وهندسة تختلف من موضع إلى آخر حسب سياقه واتصاله ببقية الحروف ، وقد يتنازل الحرف عن بعض خصوصياته الفردية لينسجم مع التركيب الكلي للتكوين .

وحسبي من هذا الكتاب «أمشاق المدرسة المصرية» أني كتبت له نفسي وأمثالي، وأنا أول المستفيدين منه، فكم من مرة كتبت ثم أعود لمراجعة ما أكتب على قواعده الأصلية وأشكاله الوافية من أمشاق الرواد من الأوائل المبدعين، ومن هنا جاءني فكرة الكتاب .

أتمنى أن أكون قد وفقت في إيصال ما سعيت من خلال هذا الكتاب إيصاله بشكل يتناسب مع قيمة ما به من علم وفن، وأن يكون مجهودي هذا بمثابة تمهيد لكل مخلص مُجد يعمل على إحياء وصناعة هذا الفن، من تشريح مفصل لقواعد الحروف العربية بنقاط قياسها المعروفة وتفسير هندستها ومبررات جمالياتها .

فهذا ما تيسر لي جمعه مما تشئت في طيات الكتب وبطون الأمشاق ، وآمل من الله - تعالى - أن ينال كتابي هذا شرف القبول من الأفاضل الأبرار، وعسى أن يتكرموا فيلتمسوا لي عذراً إن عثروا فيه على خطأ لم انتبه له، أو زلة حاد عنها بصري؛ فإن الإنسان موضع الخطأ والنسيان .

كما اتقدم بخالص الشكر، وفاءً وتقديراً وإعترافاً مني بالجميل، لكل المخلصين الذين لم يألو جهداً في مساعدتي في هذا الكتاب، وهم كثر، وأخص بالذكر:

الفنان خضير البورسعيدى الأستاذ خالد سيد إبراهيم الأستاذ محمد بغدادى

دكتور محمد حسن الفنان جودت محمد الفنان محمود النمر

المهندس بلال شرابية الفنان حماده الربع الفنان صلاح عبد الخالق

اللهم تقبل هذا العمل مع قلته ، والجهد مع ضالته ، والسعي مع شوائبه ، عرَّ جاهك، وجل ثناؤك . ولا إله إلا أنت

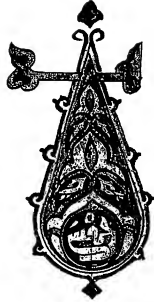
يسري حسن

٢٧ من رمضان ١٤٣٧هـ



جامع ومدرسة السلطان حسن - القاهرة ١٣٤٢ هـ - ١٩٠١ م

الحفظ العزيم في مصر



الخط العربي في مصر ...

كان لابد أن يتطور الخط العربي في مصر شأن كل الأقطار الإسلامية منذ الفتح الإسلامي لها، فقد كان تدوين القرآن الكريم سبباً لتطوير الكتابة العربية فجاء تجويد الخط ليلائم قدسية المخطوط، وقد زاد الاهتمام به مع نمو الدولة الإسلامية والتطور الفني، وسجل التاريخ ذلك من خلال المخطوطات التي تجمع بين جمال الخط وروعة الزخرفة كذلك كتابات المساجد في القاهرة وبغداد ودمشق واستانبول .

انتشرت الكتابة العربية مع الفتوحات الإسلامية، فاستخدمها الفرس لكتابة لغتهم الفهلوية والأفغان للغتهم الباميرية ، وعرفت في دول البلقان وإسبانيا .

وبعد زوال دول العرب في الأندلس اتحد المدجنون^(١) - وهم من العرب المتحولون إلى المسيحية - الحروف العربية لكتابة الإسبانية، وفي مصر كذلك تطور الخط العربي في العصر الإسلامي خصوصاً في ظل الدولة المملوكية التي ارتقت بكل فنون العمارة لتخلف لنا تلك البنايات الشاهقة جميلة البنيان والزخرفة^(٢)، ولما انقرضت الدولة العباسية ، باستيلاء هولاكو على بغداد سنة ١٢٥٨م، انتقلت الخلافة ومركز الإشعاع العلمي والخطي إلى مصر

(١) المدجنون : هم المورو المسلمون الذين لبثوا في شبه الجزيرة الأيبيرية إبان حروب الاسترداد في

أوسط القرن السادس عشر.

(٢) دكتور محمد سعيد شريقي ، سيد إبراهيم وفن الخط العربي ، المدينة المنورة للطباعة والنشر

وتجلت النهضة الخطية في مصر، وألقت الرسائل في علوم الخط، مثل «رسالة منهاج الإصابة في صناعة الخط وآلات الكتابة» لمحمد بن أحمد الرقفاوي «ت ٨٠٦هـ» و «العناية الربانية في الطريقة الشعبانية» وهي ألفية نظمها زين الدين شعبان بن محمد الأثاري (ت ٨٢٨هـ).

وألف عبد الرحمن يوسف بن الصايغ (ت ٨٥٤هـ): «تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب» وحفظ مصحفه كاملاً وكان بخط المحقق فرغ منه سنة ٨٠١هـ.

وهذه الرسائل، مع ما بسطه القلقشندي (ت ٨١٢هـ) في كتابه: «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» سجلت الآثار الخطية، من تاريخ، وأداب، وآلات الكتابة، وأوصاف الحروف وصورها، وأسمائها، وتراكيبها بقواعدها وموازينها.

وهو ما ينفي القول بأن الخط العربي في مصر إنما تطور في العصر الحديث على يد المدرسين الأتراك الذين استقدمهم الأمراء العلويين.

مدرسة الخط المصرية

يعرف مصطلح المدرسة الخطية بأنه :- «تلك المنظومة الحضارية الفنية المترابطة من حيث الاتجاه والمؤسسة، التي يستند اتجاهها الفكري والمعرفي على خصوصية في الرؤية والمنهج والاسلوب»^(١).

وقد يقصد في هذا البحث بمصطلح «المدرسة الخطية» فهمها على نحو مزدوج الدلالة بمعنيين اثنين هما:

- المؤسسة: من حيث الوظيفة الأكاديمية التي تقوم بتدريس الخط العربي للطلاب والدارسين.

- الاتجاه: من حيث الرؤية والفلسفة ويقصد بها اتجاهات فكرية واحدة أو مختلفة.

(١) إدهام محمد حنش - المدرسة المصرية في الخط العربي - مجلة حروف عربية - العدد الحادي والعشرين آب ٢٠٠٨.

أما المدرسة المصرية في الخط العربي فقد كانت لها خصوصيتها وقد اهتم الحكام بهذا الفن منذ عهد أحمد بن طولون وبرز في عهده الخطاط «طيطب»^(١) وبلغ من شهرته أنه كان يقال إن لأحمد بن طولون خطاطاً ليس لأمر المؤمنين في بغداد بمثله. وقد كانت المدرسة المملوكية في الخط على تواصل بالمدرسة العباسية فنجد ابن البواب الذي ظهر في العصر المملوكي يتبع قواعد ابن مقله العباس الذي سبقه بنحو مائة عام .

ظلت قواعد ابن مقله خمسمائة سنة حتى جاء ياقوت المستعصي وأثر في الكتابة وقواعدها وكان يعيش في زمن التتار وقد قضى حياته فوق منذنة حتى زال خطرهم من العالم العربي.

وكانت في مصر مدارس مستقلة لتدريس الخط، فنقرأ في التاريخ عن المدرسة التي أنشأها شمس الدين الزفتاوي محتسب مصر في الفسطاط، ووضع شعبان بن زيد الدين الأثاري ألفيته في شرح قواعد الخط العربي، وفي كتاب «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» دراسة مستفيضة في الجوانب الأدبية في الخط والنقد وشرح لأراء ابن مقله وغيره من الخطاطين المصريين وهو ما لم يأت في كتابات المؤرخين السابقين على الإطلاق .



مدرسو الخط العربي

وكان من أشهر مدرسي دار العلوم «محمد مؤنس زاده - صاحب النهضة الخطية»^(٢) الذي كان يخرج يومياً من داره إلى المدرسة فينتظره على الطريق الهواة، فكان ينزل عن حماره ليصحح لهم ما كتبوه، ولقد تخرج على يديه أجيال عديدة هي التي تولت تأسيس مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة ثم التدريس فيها فيما بعد منهم في خليل أغا منهم : محمد رضوان، والشيخ على بدوي الذي أتم كتابة لافتات شوارع مصر الجديدة في ثلاثينيات القرن الماضي وهي الوحيدة التي تحمل توقيعها عليها وكذلك محمد إبراهيم الأفندي ، ومحمد غريب العربي ، وعبد الرزاق عوض

(١) طيطب : خطاط عاش في حقبة تاريخه من ٢٩٧:٣٦٠هـ وينسب إليه مدرسة الخط العربي في مصر في العصر الطولوني.

(٢) المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم - حلقة بحث الخط العربي - الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦٨.

ومصطفى بك غزلان ونجيب بك هوايني وسيد إبراهيم ومحمد على المكاوي ومحمد جعفر الذي وضع حروف مطبوعة بولاق ومنها حروف خالية من التشكيل وأخرى نصف تشكيل، التي ظهرت بها المطبوعات القديمة لدار الكتب، كما وضع جعفر الحروف الأبجدية التي طبع بها مصحف الملك فؤاد والتي تطبع بها حالياً المصاحف الميري. وقد كتب جعفر لافتات شوارع مصر القديمة، ومحمد على وغيرها.

وهؤلاء أهم المؤسسين لمدرسة تحسين الخطوط الملكية مع الشيخ عبد العزيز الرفاعي؛ تلك المدرسة التي أسسها الملك فؤاد عام ١٩٢٢م.

استانبول .. ترد الجميل

سيظل التاريخ يحفظ لمحمد علي أنه أول من اهتم بالخط العربي بعد رقاذه الطويل بفعل قرون من الحكم العثماني الذي كان جل اهتمامه أن تكون استانبول الحاضنة الجديدة للعالم الإسلامي كبديل عن القاهرة، وكلنا يعلم الواقعة الشهيرة التي نقل فيها السلطان سليم الأول الحرفيين والفنانين من القاهرة إلى استانبول لبنائها ومع تفريخ القاهرة من فنانيتها وإهمال العثمانيين للفنون في مصر بعد أن عاشت أزهي عصورها في ظل المماليك توارت كل الفنون ومنها العمارة التي كان الخط العربي جزءاً أصيلاً في زخرفتها وتزيينها.

إلى أن جاء محمد علي فاستقدم مشاهير الخطاطين الأتراك لكتابة مسجده بالقلعة ومنهم أمين أزميري والخطاط الإيراني سنجلاج، وكانت لهما بصمات على بعض المباني الأخرى في ذلك الوقت ثم جاء الخديو إسماعيل واستقدم بعض الخطاطين الأتراك لكتابة العديد من المساجد والقصور ومن أبرزهم: عبدالله بك الزهدي الذي عينه إسماعيل مدرساً للخط العربي بالمدرسة الخديوية وتعلم على يديه جيل من الخطاطين المصريين، وقام الزهدي بكتابة خطوط الحرمين الشريفين فلقب «بكاتب الحرمين»، وقام بكتابة أصول مسجد الرفاعي وأكملها بعده مصطفى الحري.

ثم جاء الملك فؤاد واستقدم الخطاط التركي الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي ليكتب له المصحف الشريف فكتبه وزخرفه وزهبه في عام تقريبا، كان ذلك في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي في وقت كانت فيه حركة الخط العربي تحتضر في تركيا بعد الانقلاب الكمالي وتبديل الحرف العربي بالحرف اللاتيني.

وقرر الملك فؤاد استبقائه ليساهم في تأسيس مدرسة تحسين الخطوط الملكية .. والشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي من كبار أساتذة الخط العربي، وقد تعلم الخط في استانبول على يد الحاج أحمد عارف الفليوي البقال الذي أعطاه الإجازة في الخط خصوصاً خطي النسخ والثلث وقد لقب الرفاعي بأمير الخط العربي لإجادته اثني عشر نوعاً من الخط وتفوقه في التراكيب الخطية الصعبة ... وقد تتلمذ على يديه الكثيرون وفي مقدمتهم محمد علي المكاوي والشيخ محمد طاهر الكردي المكي وهو سعودي عراقي .

وقد أمضى الرفاعي إحدى عشر عاماً في مدرسة الخطوط عاد بعدها إلى استانبول ليمضي فيها عامين قبل أن يتوفاه الله .



مدرسة تحسين الخطوط الملكية

أنشأها في سبتمبر سنة ١٩٢٢م الملك فؤاد الأول، وكان روادها في أول نشأتها قليلين ثم أخذت تنمو وريداً وريداً، شأن كل كائن حي يرجى أن تطول حياته حتى صارت بفضل رعاية الملك ثابتة الأركان كثيرة الرواد قطوفها دانية كالشجرة الطيبة المباركة التي تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، فيها يتعلم الطلاب فنون الخط وما يتصل بهذه الفنون من الرسم والتذهيب .

وقد نادت هذه المدرسة النافعة بمصر فأجاب نداؤها من العراق والشام وفلسطين والسودان وبلاد الحجاز واليمن وطرابلس والمغرب ثم من إيران وأفغانستان وبلاد الهند الشرقية ثم من جاوي وسومطرة^(١) .

ويذكر الأستاذ سيد إبراهيم أن الملك فؤاد والذي كان له فضل كبير على الخط العربي قد أنشأ المدرسة كَرْد فعل لإلغاء الحروف العربية بتركيا ولرغبته في قيام مصر بدور كبير ومميز فيما يخص الخط العربي، وقد أثير عن الملك فؤاد قوله عند إنشاء المدرسة «لواستطاعت المدرسة أن تخرج كل عشرة أعوام خطأ واحداً موهوباً فإنه يعتبر أن المدرسة قد حققت نجاحاً باهراً».

(١) مجلة تحسين الخطوط الملكية.

وكانت المدرسة منذ إنشائها وحتى سبتمبر عام ١٩٣٥م تابعة للخاصة الملكية حيث يتم صرف الأقالام والأحبار والكراسات والأمشق مجاناً للطلبة، لتكون بذلك ثاني مدرسة أنشئت بالعالم لدراسة وتحسين الخطوط العربية بعد مدرسة الخطاطين العثمانية التي كانت قد افتتحت في استانبول عام ١٩١٤م وألغيت نهائياً بقانون إلغاء الحرف العربي في تركيا الحديثة (١).

ظلت المدرسة كعبة يقصدها هواة الخط من مصر ومن خارجها يتلقون فيها قواعد الخط ويصقلون مواهبهم ويتدربون على تجويد مختلف أنواعه ويستمتعون بمشاهدة روائع ما أنتجه أساتذتهم من لوحات ملأت أرجاء المعرض الدائم بالمدرسة وخاصة بعد إنشاء قسم عالي للزخرفة والتزيين وقد تخرج من المدرسة كثير من المصريين وغيرهم من أهل الأقطار الإسلامية الأخرى كما تخرج منها الحاصلين على إجازات التدريس. (٢)

وقد كان من أهم ثمرات هذه المدرسة انتشار الوفود العربية الدارسة وعودتهم إلى بلدانهم بعد حصولهم على إجازاتهم الخطية من مصر نشرأ للعلم وفن الخط العربي في هذه الأوطان ومنهم: هاشم البغدادى (العراق)، أبو بكر سافي (ليبيا)، عبد الإله العرب (البحرين) د/ محمد شريفي، أبو سليجة محمد، عبدالقادر يومالة، سعيد جاب الله (الجزائر)، يوسف الربيع، مصطفى بن نخي (الكويت)، محمد مندي (الامارات)، عثمان واقع الله (السودان)، الشيخ بشير الأدلي (سوريا)، محسن فتوي، برهان كباره (لبنان)، أحمد ضياء الدين، ناصر الميمون (السعودية)، يونس أحمد (تايلاند)، عقيل أحمد (تركيا). وآخرون. حيث عملت هذه الوفود على إنشاء مدارس للخط العربي بأوطانهم ماثلة لهذه المدرسة العريقة مثل :

مدرسة الخط العربي بليبيا أسسها عبدالله سافي بالمشاركة مع محمد أحمد إبراهيم و محمد حمام ومحمود إبراهيم سلامة .

مدرسة الخط العربي بالبحرين أسسها عبد الإله العرب .

مدرسة الخط العربي بالكويت أسسها عبد الغني الأفوكاتو وعلى شمروخ ومحمود أبو عيسى. (٣)

كما تخرجت أجيال من المصريين جهابذة من هذه المدرسة العريقة ليمثل الجيل الأول فيها

(١) إدهام محمد حنش المدرسة المصرية في الخط العربي - مجلة حروف عربية - العدد الحادي والعشرين آب ٢٠٠٨.

(٢) مجلة الهلال - الدكتور أحمد الصاوي

(٣) مجلة الوطن الكويتية الأربعاء ٢٤ ديسمبر ١٩٩٥.

محمد علي مكاوي، و محمد أحمد، وعبد الرزاق النعمان، ومحمود إبراهيم سلامة، وتوالت الأجيال ليمثل الجيل الثاني فيها مصطفى محمود، محمد حمام، محمد الحداد، حسين أمين. ويحمل الراية من بعدهم الجيل الثالث متمثلاً في خضير اليورسعيدي، عبدالله عثمان، أوس الأنصاري، وآخرون.

مدارس الخط العربي بوزارة التربية والتعليم

تحولت مدرسة تحسين الخطوط الملكية إبان ثورة يوليو ٥٢ إلى مدرسة فنية رسمية تتبع وزارة التربية والتعليم، وعلى الرغم من ما تعانیه اليوم هذه المدارس من دعاوى إغلاقها وتقليص عددها وعدة قضايا أخرى على رأسها قضية تطوير مناهجها، إلا أن من أهم بنود لائحته هي:-
مادة (١) :

التعريف بمدارس الخط العربي : مدارس الخط العربي مدارس فنية رسمية متخصصة تتبع وزارة التربية والتعليم وتشرف عليها الإدارة العامة للتعليم الابتدائي، وتتولى إدارة التعليم الابتدائي بالمديرية التعليمية الإشراف على مدارس الخط العربي التابعة لها فنياً وإدارياً ومالياً وتكون مسنولة عن تنفيذ التوجيهات الصادرة لها

مادة (٢) :

أهداف مدارس الخط العربي

(١) النهوض بالخط العربي وما يتصل به من فنون جميلة، كالرسم والزخرفة، وفن الإعلان، وإحياء ما اندثر منها والعمل على نشرها .

(٢) إعداد خطاطين على مستوى راقٍ من الثقافة العلمية والفنية، بما يلائم مقتضيات العصر، وما يغطي حاجة الدولة من خريجي هذه المدارس وبخاصة وزارة التربية والتعليم.

(٣) نشر الثقافة العربية فيما يتعلق بتاريخ الخط العربي وأصوله العلمية .

مادة (٣) :

نظام التعليم بمدارس الخط العربي

(١) التعليم بمدارس الخط العربي بقسميهما يكون لجميع المصريين ،أما الوافدون فيشترط

حصولهم على موافقة وزير التربية والتعليم أو من يفوض ، ولا يتم قيدهم إلا بعد سداد الرسوم المقررة بالقرارات الوزارية الصادرة بهذا الشأن .

(٢) تخضع مدارس الخط العربي بقسميها لكافة التعليمات الفنية والمالية والإدارية التي تصدرها وزارة التربية والتعليم ومديرياتها التعليمية والإدارات التعليمية بالمحافظات .

(٣) تتولى الإدارة العامة للتعليم الابتدائي والإشراف الفني والمتابعة في توجيه المدارس بموجهين ، بالإضافة إلى متابعة المديريات والإدارات التعليمية .

مادة (٥) :

نظام الدراسة

(١) الدراسة بمدارس الخط العربي بقسميها مسائية ، طوال أيام الأسبوع عدا يوم الخميس .

(٢) تعمل مدارس الخط العربي بمباني مدارس وزارة التربية والتعليم (الثانوية أو الإعدادية) التي تحددها المديريات والإدارات التعليمية بالمحافظات .

(٣) مدة الدراسة بدبلوم الخط العربي أربعة أعوام دراسية ولا يجوز للطالب أن يعيد الدراسة لأكثر من مرتين في هذه المرحلة .

مادة (١٣) :

مناهج مدارس الخطوط العربية

يشكل مجلس إدارة مدارس الخط العربي بالوزارة لجاناً متخصصة لوضع مناهج خاصة لهذه المدارس بدلوليها في السنوات المختلفة .

وتتضمن هذه المناهج الجوانب النظرية والعملية والشفهية على النحو الآتي :

١. مواد الخط العربي بأنواعه المختلفة ، والرسم الزخرفي والمنظور والتذهيب .

٢. مواد اللغة العربية والإملاء ، وطرق تدريس الخط العربي ، التذوق الفني ، وتاريخ

الفن الإسلامي .

٣. الأنشطة المرتبطة بمعالم الحضارة العربية والإسلامية التي تبرز قيمة الخطوط

العربية ، والرسوم و الزخارف المكمل لها .

الإجازة في الخط العربي

منحت مصر الإجازة في الخط العربي منذ العصر المملوكي فقد جاء محمد بن حسن الطيبي ليضع رسالة «جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة أولي البصائر والألباب» وهو كتاب عبقري في شرح ونقد الكتابة العربية تقنيته تركيا الآن، وكان الطيبي قد أعدّه للسلطان الغوري. وفي العصر المملوكي ظهر عبد الرحمن الصايغ بفكرة منح الإجازة في الخط شأن سائر العلوم الأخرى .

ومنذ ذلك الحين تم اختراع ما عرف «بخط الإجازة» وهو الخط الذي يكتب به الأستاذ الشهادة لتلميذه بعد أن يكتب التلميذ اسمه في نفس الشهادة، وخط الإجازة خط وسط بين النسخ والثلث، والمقصود منه عدم إجراء مقارنة بين خط الأستاذ وتلميذه في شهادة الإجازة، وقد تعلم على يد عبد الرحمن الصايغ خير الدين المرعشلي أستاذ «حمد الله بن الشيخ» رأس المدرسة التركية في الخط، وكانت هذه إحدى الطرق التي انتقل بها الخط من مصر إلى تركيا، فلما انتقلت الخلافة إلى استانبول تأثرت المدرسة المصرية بلا شك لكنها لم تنقطع بدليل ما ورد عند الجبرتي حول صورة اجتماع لإجازة أحد الخطاطين، إلى أن جاء عهد إسماعيل وظهرت في عهده نهضة خطية مصاحبة لإنشاء دار العلوم إلى جانب تدريس الخط في الأزهر الشريف بل ففي دار العلوم نفسها كانت هناك مدرسة خطية موازية أو شقيقة، ووجود مدارس عديدة للخط كان من أشهرها مدرسة الشيخ صالح أبو حديد في السيدة زينب وهي المدرسة التي تلقى فيها أحمد شوقي تعليمه.



حصار المدرسة وعودة الإجازة

لعبت مدرسة تحسين الخطوط المصرية دوراً بارزاً خلال العقود السابقة منذ تأسيسها في تعليم ومنح درجة دبلوم الخطوط العربية ودبلوم التخصص والتذهيب بما يعادل درجة الإجازة الخطية غير النظامية التي يمنحها الأساتذة الأتراك حتى اليوم، غير أن مفهوم الإجازة الخطية ظل متداولاً وموازياً لمدرسة الخط العربي، فقد منح أساتذة مصر الأوائل درجة الإجازة لطلابهم غير النظاميين كالتي حصل عليها هاشم البغدادى سنة ١٩٤٥م، ود. إيهاب الحسيني، وجنة عدنان، وناصر الميمون، ومحمود إبراهيم سلامة، وآخرون منحهم إياها الأستاذ سيد إبراهيم .

أما في وقتنا الحاضر فقد عانت مدارس الخط العربي من قرارات إغلاق متتابة، وقد أغلقت بالفعل فترة من الزمن عام ٢٠١٠م ثم عادت بعد ثورة يناير ٢٠١١م، لكنها عادت عودة تشبه الإغلاق، بعد توقف الوزارة عن تخصيص الميزانية السنوية لها، مما ترتب عليه توقف المعلمين، في نفس الوقت الذي أوقفت فيه أيضاً طباعة كراسات وأمشاق الخط العربي التي كانت تسلم لطلاب مدارس الخط العربي، مع صدور قرارات بتحويل المدارس من مجانية إلى مدارس بمصروفات سنوية، وغير هذا من قرارات من شأنها حصار وتصفية هذه المدارس .

وقد تكون هذه الأسباب كافية لتحويل مسار ومصير المدرسة المصرية في الخط العربي إلى نفس مسار المدرسة التركية في منح الإجازات غير النظامية، من أجل هذا وفي عام ٢٠١٢م تم منح أول درجة إجازة خارج تركية في العصر الحديث لخطاط مصري، ففي حضور لـ «أكمل الدين إحسان أوغلو أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي» حصل الأستاذ «شيرين عبد الصابر» على درجة

الإجازة في الخط العربي، منحها له نقيب الخطاطين بمصر الأستاذ خضير البورسعيدى، وتوافد من بعده الطلاب والأساتذة لنيل درجة الإجازة منهم الأساتذة: صلاح عبد الخالق (مصر)، ومصطفى خضير (مصر)، وخالد مجاهد (مصر)، ومحمود السحلي (مصر)، وأحمد فتحي طلبه (مصر)، وأحمد عطية زينة (مصر)، محمد أبو الإسعاد (مصر)، ومنيب أبرادوفيتش (البوسنة) و خليل ضبة (سوريا)، ومحمد قنا (سوريا)، ود.عزيز الكركوكي البرزنجي (العراق) وآخرون .

وهكذا سار على خطى الأستاذ شيرين الكثير من شباب الخطاطين لنيل درجة الإجازة من أكثر من أستاذ مُجاز في الخط العربي، حيث نال الأساتذة: محمد حسن، ووليد حسن، وأحمد فهد، وحماة فايز وآخرون درجة الإجازة في الخط العربي، منحها لهم شيخ خطاطي مصر الأستاذ «محمود إبراهيم سلامة»، في محاولة مباشرة لدفع الماء الراكد في مساره الصحيح والذي تأثر كثيراً بما حدث بالمدرسة العريقة في مصر.

أمشاق الرواد

بدأ الخطاطون المصريون في كتابة الأمشاق التعليمية منذ قديم الزمن، «وكلمة أمشاق تعني تمارين أساتذة الخطاطين لطلابهم» ففي بداية هذا القرن أعد الأستاذ محمد خليل الشبكي ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م مشقاً (الخطوط السننية) في الثلث والنسخ، ثم تبعه في خط الرقعة الأستاذ عبد الرازق عوض عام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م فقدم (الرفعة في تعليم الرقعة) ثم الأستاذ حسين شعبان في خط الرقعة عام ١٩٠٥م - ثم الأستاذ محمد علي من تلاميذ محمد نظيف - (القلادة العسجدية في الخطوط العربية) ثم نشط الأساتذة في كتابة الأمشاق والتعليم في المدارس والجامعة والأزهر وتخرج الخطاطين حتى ازدهرت الكتابة الخطية والعناية بها في الثلاثينات، وقد كتبوا الأمشاق الخطية لحاجة مدارس تحسين الخطوط (الملكية) لها وكان ممن أعان علي هذا الأمر وأعد الأمشاق : الشيخ على بدوي، ومحمد حسني، ومحمد غريب العربي، ومحمد رضوان، ومحمد الشحات، ومحمد الحداد، وعبد الفتاح خليفة، ومحمد جعفر، ومحمد إبراهيم الأفتدي. إلخ وكلهم من جهاذة الخط العربي.

أما في بداية الأربعينات تدهور الخط العربي فقيض الله له رجالاً يدافعون عنه بأستهم وأقلامهم وكتبوا المذكرات والمطبوعات منهم: محمد هاشم، أحمد أغا، عبد الرازق سالم، يوسف عبد الجواد، عبد الرؤوف عثمان، عبد الرازق النعمان، مصطفى سعد، أحمد حمدي سليمان، فريد سرحان، فوزي سالم .

الهدف من إنتاج الأمشاق الخطية

الخط العربي يتطلب تفاعلاً خطياً مع القلم ليرسم بها صورة مطابقة لشكل الحرف في أوضاعه المختلفة حسب موقعه في الكلمة أو الجملة أو نوع الخط المكتوب به، لذلك انشغل الرواد الأوائل من الخطاطين بتسجيل أوضاع الحروف وأشكالها في أمشاق تعليمية.

من المعروف أن إنتاج الأمشاق الخطية لم يكن له هدف مادي يذكر، فربما وضع فيها صانعها خبراته وفهمه للعلاقات بين الحروف والكلمات وعمل لذلك ليل نهار يضبط الحروف ويضع نقاط قياسها وموازين رسمها وتوفيتها واتمامها حتى الإكمال في نسق متناغم فوق أسطر مشقه مع تدوين شروحاته يصف شكلها ومواضع اتصالها وهو يعلم يقيناً أن كل ذلك ربما لا يحقق له هدفاً مادياً يذكر؛ فيحتسب ذلك عند الله ويكتفي بحفظ العلم وتبئته .

تعليم الخط بالنماذج والأمشاق قديماً وحديثاً

كان تعليم الخط قبل ظهور الكرايس والمجاميع الخطية والأمشاق التعليمية من أشق الأمور وأصعبها، إذ كان الأستاذ يكتب لكل تلميذا سطراً واحداً في دفتره، ثم التلميذ يكتب على نسق أستاذه ويقلد قواعده .

ولا يخفى ما في هذه الطريقة من التعب الزائد والمشقة العظيمة ولكن بعد ظهور الكرايس والأمشاق وشيوع استعمالها سهلت على الطالب طريقة التعلم فما عليه إلا الجهد والاجتهاد ومراعاة القواعد الخطية الموجودة فيها، فهي أفضل وسيلة في الحقيقة اتبعها الخطاطون في تدريس الخط.^(١)

ويرجع السبب في شيوعها إلى ثلاثة أمور :-

١. وجود معامل الحفر والزكوغراف التي تخرج منها الأكلشيئات طبق الأصل بلا تحريف ولا تغيير وذلك على حسب التقنية الطباعية الموجودة في مطلع القرن الماضي
٢. وجود معامل الورق التي تخرج لنا أنواع مختلفة متعددة .
٣. وجود المطابع التي تطبع في ساعة واحدة آلاف الكرايس والأمشاق - وكل ذلك لم يكن ميسوراً في الزمن السابق .

(١) محمد طاهر عبد القادر الكردي - تاريخ الخط العربي وأدواته - المطبعة التجارية الحديثة ١٩٣٩.

ولا ندري كيف كانت طريقة التعليم في الكتابة عند أهل العصور الأولى .

فلو تأملنا نجد الفرق بين عصرنا وبين تلك العصور المظلمة عظيماً جداً، فنحن الآن حينما نبدأ في التعلم قد نكتب ونكرر الحرف الواحد آلاف المرات ونفني في سبيل التعلم من الأوراق والدفاتر ما لا يحصى حتى يأخذ خطنا في التحسن ونأخذ من الزمن والوقت جزءاً غير قليل كما هو معلوم .

أما طريقة التعلم في تلك العصور فلا يتصور مقدار الجهد المبذول في التعلم وخاصة قبل اكتشاف صناعة الورق والكراريس والأمشق .

أما عن الطريقة المثلى لاستخدام الكراريس والأمشاق التعليمية فتأتي بعد أن يجتمع الأستاذ بتلاميذه ويدون الشرح الوافي لحروف الجمل والكلمات على السبورة بالطباشير الأبيض ثم يدون التلاميذ ، ما كتبه الأستاذ على السبورة (مقلدين) بنفس النسب والمقاييس ، ثم يبدأ الأستاذ بالتصحيح داخل كراريس التلاميذ ثم يعاود التلميذ التمرين منفرداً مستعيناً بالكراريس التعليمية أو الأمشق الخطية .

بات واضحاً وأصبح ثابتاً أن المناهج والنماذج التي اتبعتها الخطاطين القدماء تنماشى بمفهوم طرق التدريس المتبعة حالياً، وقد ثبت مدى تمتعها بالحيوية والمرونة بدليل استخدام طرقها إلى الآن قياساً بالعائد التعليمي الجيد كلما طبقت، وإليك بعض هذه الطرق :

- طريقة وزن الحروف بالنقط .
- تعليم قواعد الخط بالأمشق .
- الكتابة بأقلام القصب
- التكرار وكثرة التدريب

بالإضافة إلى إنه لا بد لكل طالب يريد أن يتعلم حسن الخط من أستاذ يشرف عليه ويديره حتى يتكامل خطه ويصل إلى درجة الجودة التي يُجاز بعدها من أستاذه، ومن لم يكن مجازاً من أستاذ لم يستطع أن يكتب الخطوط أو يوقع اسمه تحت كتابته، وهذا الأمر كان سائداً حتى فترة متقدمة وربما إلى الآن في كل من تركيا وإيران ومصر (مدرسة تحسين الخطوط العربية) .



تمرين خطي. قريلة - بخط الحاج محمد عبد القادر - كتب في غرة المحرم سنة ١٣٧٢ من هجرة خاتم المرسلين

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ



فَن الخط العربي

مَنَاحُ مَرْخَطِ الثُّلُثِ

كُتِبَها

سید ابراہیم

مَدْرَسَةُ الْفَنِّ بِمَكْتَبَةِ دَارِ الْعِلْمِ، جَامِعَةُ فَوَايَا الْأَوَّلِ وَهِيَ مَسْتَحَقَّةُ الْفَنِّ وَالْمِلَّةِ

العميد سيد إبراهيم

سيد إبراهيم علي : من مواليد القاهرة ١٨٩٧م ، كونه كان تلميذاً بالأزهر الشريف اتاحت له فرصة الالتقاء بالشيخ «الغُر» المدرس بالأزهر الشريف، الذي لم يتوان في تشجيعه والاهتمام بموهبته في الخط، تأثر بالخط العثماني من خلال خطوط الخطاط عبدالله الزهدي على «سبيل أم عباس» الذي كان يقضي الساعات الطويلة أمامه يتأمل أسرارهِ وروعة وجمال حروفهِ، وكان يتأمل ملياً خطوط اللافعات في شوارع القاهرة والتي كتبها الخطاط محمد جعفر، كذا وقد تعلم من أمشق الخطاط محمود جلال الدين «التركي» ومحمد مؤنس زادة «المصري».

وقد قام بالتدريس في كلية دارالعلوم وفي الجامعة الأمريكية وفي معهد المخطوطات التابع للجامعة الأمريكية وفي معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية، قام بالكتابة على جدران مسجد «جاما» بالهند وكذلك مسجد «الفولي» بالنيابا.

وقد اعتزل الكتابة في سن الثانية والتسعين وتوفي في يناير ١٩٩٤ في ليلة الإسراء والمعراج.

مشق فن الخط العربي

في عام ١٣٥٧هـ - ١٩٤٠م صدرت الطبعة الأولى من كتاب فن الخط العربي في عهد فاروق الأول للرائع سيد إبراهيم وقد طبع بمطبعة مصر واستقبل الكتاب بترحاب شديد من تلامذته الخطاطين والأدباء ورجال الصحافة وكان عدد صفحاته (٢٤صفحة) ثم أعيد طبعه أكثر من مرة على نفقته الخاصة .

قام سيد إبراهيم بتضمين كتابه (فن الخط العربي) لخطوط غابت عن أعيننا وندر استخدامها كالإجازة والمُحقق والريحان،

كما عرض نماذج من شروح خطي الثلث والنسخ، وتراكيب لبعض اللوحات الخطية المنفذة بهما، وقد استخلص لهما النصوص الفريدة من آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والحكم وأبيات الشعر له وللمعتمد بن عباد وشوقي وغيرهما، كما تعرض أيضاً في شروحاته لخط الثلث للمصطلحات الخطية وأسماء الحرف وأقسامها فقال:

«وقد غُيِّبَتْ في هذه المجموعة بإثبات المصطلحات الخطية وأسماء الحروف وأقسامها مما كان معروفاً عند أساتذة هذا الفن في الزمن القديم وكاد يُعفى عليها الزمن، ولو أردت استقصاء هذه الناحية لاحتجت لوضع رسالة خاصة، ولكن مشاغل الحياة حالت بيني وبين ذلك، وأرجو أن أوفق إلى تحقيق هذا الأمل في زمن قريب»^(١)، كما اشتمل أيضاً الكتاب على نماذج من الخط الفارسي والرقعة والديواني وجلي الديواني والإجازة والمحقق والريحان والطفرء والكوفي.

ثم بعد تأميم المطابع ودور النشر إبان ثورة يوليو ٥٢ قام بطبع الكتاب عام ١٩٦٣ بمعرفة صديقه المسيو «بازيل» بما يعرف بطباعة الحفر البارز أو الغائر (روتوجرافير أو الانتاليو) وقد نفذت النسخ ووزع أغلبها في الدول العربية، لوحظ أنه في كل طبعة للكتاب أخذ على نفسه تنقيحه والزياة في مادته وشرحه.

كما كتب كراس خط النسخ لحكومة السودان عام ١٩٤١م وآخر في الرقعة وانتشرت الكراسات في الدول العربية انتشاراً كبيراً وقررتها معظم دول الخليج ككتاب مدرسي.

كان بارعاً لا بائعاً .. وأستاذاً مثالياً

كان أستاذاً مثالياً في تدريسه يحضر أول وقت الحصة ولا يغادرها إلا بعد نهايتها ويقوم بكتابة النماذج بخط يده . متحدثاً بالملاحظات مجيباً على الاستفسارات ويختم ذلك بتشجيع الطالب بمقولة مشهورة عنه «همتك» لدرجة أنه كان يعد لطلابه الأقلام .. فيقوم ببريها وتهيئتها ويمسك بيد بعضهم فوق سطح الصفحة التي يكتب عليها في حنو، وكان يخط أصعب التراكيب الإبداعية على السبورة .

(١) سيد إبراهيم - فن الخط العربي - مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ١٩٦٣ القاهرة.

أسرار وقواعد خط الثلث

هو أروع الخطوط منظراً وجمالاً وأصعبها كتابة وإتقاناً ولا يُعد الخطاط خطاطاً إلا بعد إتقانه له ، كما أنه أصل الخطوط وقد أودع فيه صانعه وواضع قواعده الأول « الوزير بن مقلة » من خفايا الأسرار الكثيرة ونعد منها:-

- يتميز عن خط النسخ بكثرة المرونة واتساع الكاسات .
- تتعدد أشكال معظم حروفه ولذلك يمكن كتابة جملة عدة مرات بأشكال مختلفة .
- يكون التشكيل بثلاثة أقلام (قلم نفس سمك الكتابة ثم قلم أقل ثم أقل) .
- تبدو كتاباته كأنها سبيكة واحدة يملؤها التشكيل ، يدخل في حليات كثيرة .
- طمس الحروف ليس من قاعدة الثلث ، وقد تطمس بعض أشكال الميم للتجميل .
- اتصالات الحروف ببعضها فيها شيء من القوة يتناسب مع عظمة هذا النوع .
- تختلف أساليب الخطاطين في كتابته وكذلك في طريقة التشكيل والتجميل .
- يمكن كتابته بطريقة التركيب الخفيف أو الثقيل أو إدخاله في تكوينات زخرفية .
- يقل عمل الامتدادات بين حروفه بسبب فخامة الحروف واستغنائها عن ذلك .
- تكتب به أسماء سور القرآن بالمصحف الشريف .

اَبْتَجِجْ اَبْتَجِجْ

سَبْ سَبْ سَبْ سَبْ

فُ فُ فُ فُ

مِرْمِرْ مِرْمِرْ

بَا بَا بَا بَا

بِهْ بِلَا بِلَا

ا ب س ص ط

ب ج ب ق ر ت م ر و ی ی ی

ر ن ص ط ج ق و ف ت

ه س ب ا ن ب ت

ح ج ا ح ک ج ک

ج ا ج ل ح م ح ل ا

سَمِيعٌ سَمِيعٌ سَمِيعٌ
 سَمِيعٌ سَمِيعٌ سَمِيعٌ
 سَمِيعٌ سَمِيعٌ سَمِيعٌ
 سَمِيعٌ سَمِيعٌ سَمِيعٌ
 سَمِيعٌ سَمِيعٌ سَمِيعٌ
 سَمِيعٌ سَمِيعٌ سَمِيعٌ
 سَمِيعٌ سَمِيعٌ سَمِيعٌ

صُصِشْزُ صُضْ صُطْ صُعْ
صُفْ صُفْ صُفْ صُفْ صُفْ
صُفْ صُفْ صُفْ صُفْ صُفْ
ط ط ط ط ط ط ط ط
ط ط ط ط ط ط ط ط
ط ط ط ط ط ط ط ط

طك طلط طلط
 طن طوط طلاط
 ففونقوك كسي
 ع ع ع ع ع
 عد على عرعه علاعا
 ع ع ع ع ع ع ع
 ع ع ع ع ع ع ع

عَفَّ عَوْعَ سَمِ عَمْرَ عَمْرَ

عَمْرَ عَمْرَ عَمْرَ عَمْرَ عَمْرَ

كَكَكَكَكَكَكَكَكَكَكَكَكَكَكَكَ

هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ

لَ لَ لَ لَ لَ لَ لَ لَ لَ لَ

مَ مَ مَ مَ مَ مَ مَ مَ مَ مَ

عَلَى هَبْرَ عَمْرَ مَحْ مَحْ

هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ

و فافب فح فالف فرف فف فف

ف ف ص و ط فع ف

فَفِيكَ فَالِقَ مِرْفَقِي

فوفه رفا افی فی

کاکہ کا کج

کف کے لکڑے

کککککککککک
 کککککککککک
 کککککککککک
 م م م م م م م م
 م م م م م م م م
 م م م م م م م م
 م م م م م م م م

ہامیج ہامیج ہامیج

هفت‌الاص و مطامع هفت

هو لك هذا المرحوم من هو

ملاہی ہے

مَتَّ الْحُرُوفُ بِعَوْنِ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّؤُوفِ

رَبِّ لَيْسَ وَلَا تَحْزَنْ رَبِّ قَدْ جَاءَ الْحَيْرَانِ مَا يُدْعِيكَ إِلَىٰ

كتبته في يوم الاثنين الثاني من شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٠ هـ
بمدينة القاهرة بمصر

وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ
 رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي
 هُمُ الْأُمُورُ بِالْإِشْرَافِ صَلِّحْ فَاِنْ لَكَ
 أَقْرَابُ رُبَّمَا الْكَرَمُ الَّذِي عَلَيْهِ الْقِتْلَةُ
 إِذَا رَحِمْتَ أَنْ تَكْبِتَ عَدُوَّكَ فَازِدْ عَمَلًا
 رَأَيْتُ كَوْنِي مُتَجَرِّفًا مَتَرًا ذَلِيلًا فِدْمًا خَائِفًا سَيْلًا

وَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ إِنْ شَاءَ هُمْ
 فَإِنَّنِي بِكُمُ الْخَيْرُ مِنَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا هُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ
 مُفْضِلُونَ وَأَفْضِلُ الْعَالَمِينَ
 أَنَا الَّذِي فَرَقْتُ الْقَيْحَ بَيْنَ النَّاسِ
 يَأْخُذُ الْبَدَنُ وَأَمَّا الْفُضْيُ مَعُوذِي كَلِمَاتُ

رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا إِلَهُكَ فَخَرُّوهُنَّ إِنَّا فَرَّادُكُ
 أَنَّهُمْ لَمْ يَلْمِزُوا وَكَانَ جُنْدًا لَهُمُ الْغَالِبُونَ
 إِنْ أَلَّ اللَّهُ بِدَعْوَتِكَ فَمَا بَقِيَ مِنْ دَعْوَتِكَ وَإِنَّا بِأَنْفُسِهِمْ
 مَا يُفِيدُ الْخَيْرَ وَمِنْ أَنْ يُجْزِيَ النِّعَمَ غَيْرَ الشُّعُورِ بِالْخَيْرِ
 إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا أَمْنَهُمْ لِحُدُودِ نِعَمِهِ الْعَمَلِ
 فَسَيَكْفِيكَمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا
 وَالسَّكْرُوتُ وَمِنْ النِّعَمِ

وَلِكُلِّ دَلِيلٍ قَدْرٌ
وَلِكُلِّ دَلِيلٍ قَدْرٌ

إِنْ لَمْ يَكُنْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ

هُوَ الَّذِي
هُوَ الَّذِي

عَالَمُ الْغَيْبِ
عَالَمُ الْغَيْبِ

وَتَعَالَى
وَتَعَالَى

الْمَعْرِفَةِ
الْمَعْرِفَةِ

فَنَاطِجُ مَرْخَطِ الْعَرَبِيِّ

مِنَاجِ مَرْخَطِ الْإِجَارَةِ

كُتِبَتْ

سَيِّدِ اِبْرَاهِيمَ

مَدْرَسَةُ الْفَرْغِ بِمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ، جَامِعَةُ الْمَدِينَةِ الْأُولَى وَالدَّارَةُ الْخَطِّ الْمَدِينَةِ

خط الإجازة والتوقيع

سمي خط الإجازة؛ بهذا الاسم لأنه كان يستخدم في كتابة الإجازات الخطية «والإجازة هي شهادة مثل الشهادات الدراسية التي تفيد بأن طالباً ما قد أنهى دراسته وحصل على درجة علمية معينة فيمنحها أساتذة هذا الفن وشيوخه إلى طلابهم بعد اكتمال نضوج الطالب الفني ووصوله إلى مستوى يسمح لأستاذه أو شيخه بالسماح له به بالتوقيع على كتاباته، وفيها يكتب الطالب الخطاط مقلداً خطأ لأحد الخطاطين القدامى ثم يقوم الأستاذ بكتابة الإجازة تحت ما كتبه الطالب ذاكراً اسمه، ويكون ذلك بخط الإجازة، كما يسمى أيضاً بخط التوقيع نسبة إلى توقيع المجيز الذي يمنح الإجازة.

وقد يكون نصها كما سجلها الأستاذ سيد إبراهيم للخطاط المعروف / هاشم البغدادي كالتالي:

الحمد لله الواهب المجيد ، الذي شرفنا بالإيمان وخدمة القلم والتسويد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وعلى من تابعهم أجمعين وبعد ..

لما كان كاتب هذه القطعة المرغوبة السيد / هاشم محمد البغدادي أفندي قد وصل إلى درجة الإجازة، وصار عارفاً لقواعد جواهر الحروف والكلمات ، فقد أذنت له بوضع اسمه الميمون تحت كتابته البديعة الجميلة ، زاده الله رفعة وإقبالاً ، ونفع الله به هذا الفن الجميل ووفقه لخدمته في بغداد .

وأنا العبد الفقير إلى الله القدير / سيد إبراهيم مدرس الخط العربي بدار العلوم ومدرسة تحسين الخطوط الملكية بالقاهرة لسنة أربع وستين وثلاثمائة وألف هجرية. (١)

(١) سيد إبراهيم - فن الخط العربي - شركة المدينة للطباعة والنشر.

قلم الإجازة

قلم الإجازة من الأقلام التي اشتقت من خطي الثلث والنسخ وتميز حروفه ذات الألفات المُشعرة بترويسات مقوسة في بداية رؤوس حروفه القائمة وهي (أ.د.ط.ك.ل) وله تصرفات أخرى في حرف (الصاد المترادفة) وفي ارتباط رأس (الألف باللام) كما تبرز الإيمالة الجزئية في (اللام الصاعدة) كما يكون في أعلى (الألف) حلية على هيئة السيف تقريبًا .

ولخط الإجازة أنواع عديدة وطعوم مختلفة وإن من أفضل أنواعه ما كتبت به خواتيم المصاحف والإجازات التي وضعها بن الصايغ (٧٦٩-٨٤٥هـ)، وأغلب الاحتمال أن خط الإجازة من الخطوط العربية القديمة المعروفة باسم «التوقيع» ويحرص خطاطي العصور السابقة على الحصول على الإجازة من أشياخ زمانهم حتى ولو كانوا في بلاد بعيدة أو عن طريق المراسلة دون مواجهة الأشياء الموجزين لبعد الشقة وقد بقيت تقاليدها إلى زماننا .

وعلى كل حال هذا الخط شوهد في القرنين التاسع والعاشر الهجري فقد كتبه محمد بن حسن الطيبي سنة ٩٠٨ هـ في «كتابة محاسن كتابة الكتاب» المحفوظ بمتحف (طوب قبو) باستانبول وقد انتقل إليها بعد حكم العثمانيين لمصر سنة ٩١٩ - ٩٢٩ هـ. (١)

ولما كان خط الإجازة مزيج من نوعين رئيسيين من الخطوط هما الثلث والنسخ، لذا نجده يأخذ من الثلث تنوع وتعدد أشكال الحرف في نفس الموقع وطواعية حروفه، ويأخذ عن النسخ صغر أحجام حروفه، مما يجعله قابلا للكتابات متعددة الأسطر «كالإجازات الخطية أو الآيات القرآنية» وهذا قد يكون سببًا في سهولة قراءته ووضوح أشكاله .

أما عن كتابته فنجد أنه من الممكن أن يتصرف الخطاطون في تفاصيل بسيطة من تفاصيله مما يجعلنا نرى أكثر من شكل لنفس الجملة بنفس نوع خط الإجازة لأكثر من خطاط .

(١) مصور الخط العربي - مطبوعات الجمع العلمي العراقي ببغداد ١٩٦٨م - ١٣٨٨هـ: ناجي زين الدين المصرف .

الطبعة الأخيرة

يقول الأستاذ / محمد بغدادى في تقديمه للطبعة الأخيرة (٢٠٠٤م)
لكتاب «فن الخط العربي»:-

في العصر الذهبي لإزدهار الخط العربي بمصر عندما كانت القاهرة مقصد الخطاطين والدارسين من كل أقطار العالم الإسلامي وفي الوقت الذي كانت فيه مدرسة تحسين الخطوط الملكية بالقاهرة تضم بين أركانها رواد الخط العربي من الرعيل الأول والثاني من أصحاب المواهب الخلاقة والشهرة العريضة في هذه الفترة الرائعة أصدر عميد الخط العربي الفنان سيد إبراهيم الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ١٩٤١م تحت عنوان «فن الخط العربي» مكملًا وشاملاً إذ حوت صفحاته نماذج فريدة من الخط الثلث والنسخ والفارسي والرقعة والديواني وجلي الديواني.. وبلغت عدد صفحات الطبعة الأولى ٢٢ صفحة وطبع في (مطبعة مصر).. واحتفت به الأوساط الفنية والأدباء والشعراء من أصدقاء الفنان سيد إبراهيم لما حواه الكتاب من آيات الذكر الحكيم والأحاديث النبوية الشريفة، بالإضافة إلى ما جاء به من أشعار وحكم وكلمات مأثورة.. لذا فقد جاء الكتاب وجبه فنية وأدبية متكاملة.. وصورة فنية رائعة لنماذج رفيعة المستوى من الخطوط العربية الجميلة.. لأن الفنان سيد إبراهيم إلى جانب نبوغه المبكر في إجادة الخط العربي وشهرته الواسعة.. فإنه أيضاً كان شاعراً وأديباً مشهوراً آنذاك. (١)

(١) «سيد إبراهيم - فن الخط العربي - المركز المصري العربي للتصميمات الفنية والطباعة ٢٠٠٤ - وهي آخر طبعة طبعت بمصر علماً بأن الطبعة الأولى من مشق سيد إبراهيم فن الخط العربي كان بمطبعة دار المعارف - مصر ١٩٤١ والثانية بمطبعة شركة مصر مساهمة مصرية ١٩٤٤ - والثالثة بمطبعة دار المعهد العلمي الفرنسي - مصر ١٩٦٣ - ثم توقفت طباعة المشق بمصر حتي وفاته رحمه الله، غير أن الطبعات الدولية منه بباكستان باسم - تحفة خطاطين - وإيران بمطبعة - ثم المقدسة - وبالسعودية بإدارة المكتبات المدرسية ١٩٧٨ وايضاً قام مجمع الملك فهد للقرآن الكريم بطابعته بشركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ٢٠٠٨ م، وطبع ملوناً بطبعة فاخرة بوزارة الثقافة الجزائرية ٢٠١٠ م.

۱۱ ب ج خ د ر س ش

ص ط ع ف ق ل و ل مر

ز ن و و ه ه ه ه ه ه لا

لا ی پے تمذکیر کات

کتابتِ یونانی و عربی کے معانی میں لفظ "ب" کے تحت ۲۶ ابجد
مذکور لفظ "ب" کے تحت ۲۶ ابجد کے معانی میں لفظ "ب" کے تحت ۲۶ ابجد



د. بول اللؤلؤة والنضوبية

الخط العربي في المنارة

بقل

محمد بن محمد بن محمد

رئيس التوزيع بول اللؤلؤة

مغربي الطين و النضوبية لربو اللؤلؤة والنضوبية

مصطفى بك غزلان ... رئيس الديوان العالي

ولد مصطفى غزلان ببلدة الباجور بالمنوفية ، عام ١٨٦٠م تقريباً ، أخذ خطي النسخ والتلث عن الشيخ مصطفى الغزالي ، وأخذ خط الرقعة عن الأستاذ محمود ناجي الموظف بالديوان العالي السلطاني ، في عهد السلطان حسين كامل ، حتى أوائل عهد الملك فؤاد ، ألحق مصطفى غزلان خطاطاً بديوان المساحة ثم بالقصر الملكي ، وهناك تعلم الخط الديواني على يد الأستاذ حسين حسني أفندي ، وأخذ الخط الریحاني عن محمود باشا شكري ، الذي كان رئيس الديوان العالي الملكي .

عُين رئيساً لقلم التوقيع بالديوان الملكي ، وأصبح خطاطاً لملك مصر فؤاد الأول ، عرف غزلان بك أنواع الخطوط العربية ، وفي مقدمتها الخط الديواني «الهيايوني» ، وقد أدخل عليه بعض التعديلات والتحسينات حتى سمي باسمه ، فأصبح يعرف حتى وقتنا هذا «بالديواني الغزلاي» ، وقد أخرج كراريس من هذا الخط بحجمين كبير وصغير ، وطبعت بمصلحة المساحة في مصر ، أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٢٠م ، ولغزلان بك مآثر خطية تاريخية خالدة ، فقد كتب بخط التلث جدران قاعتي العرش في قصري عابدين بالقاهرة ، ورأس التين بالإسكندرية ، كما كتب في قاعدة المائدة الملكية بعابدين آيات قرآنية ، وحكماً مختارة ، وكتب أيضاً «مونوجرام» الملك فؤاد الأول بالخط الديواني ، فأصبحت الشارة الملكية والشعار الرسمي له ، وكذلك «مونوجرام» الملك فاروق الأول ، انتدب لتدريس الخط الديواني بمدرسة تحسين الخطوط بباب الشعرية ، ثم أسند إليه كتابة ثوب الكعبة المعظمة في سنة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ، الذي كانت ترسله مصر إلى الحجاز ، وقد تتلمذ على يديه عدد كبير من خطاطي مصر المبدعين .

نبغ في أنواع الخطوط المختلفة ، وخصوصاً الديواني ، واشتهر ، فوجه عنايته الخاصة إلى تطويره والارتقاء بجمالياته ، فأفضى عليه جمالاً ورشاقة وانسجاماً ، أطلق على أسلوبه الديواني الملكي ثم الديواني الغزلاي ، كما استنبط منه أسلوباً آخر سمي الديواني الریحاني .

الديوان الهمايوني .. بين يدي غزلان

لم يقف التعامل العثماني مع الخط العربي عند حدود تجويد موروثه الفني والتاريخي الذي استقبلته المدرسة الخطية العثمانية من المدرستين البغدادية والمصرية فحسب، بل كان للمدرسة العثمانية أيضاً مبتكراتها الفنية الخاصة التي شكلت إضافات نوعية إلى التاريخ الفني للخط، في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي).

أما تجويد الخط الديواني فيعود إلى الصدر الأعظم شهلا باشا (١١٠٣هـ - ١٧٨٥م) في زمن السلطان العثماني (محمد الثالث)، وقد أحاط الخطاط (أحمد عزت) بهذا الخط وألف مجموعة المشق التي كانت نموذجاً لكتابة ميزان حروفه المرموزة بعدد النقاط.

وصل هذا الخط إلى مرحلة التجويد في أوائل القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي، عندما ظهر الخطاط (راقم) المتوفي سنة (١٣٤١هـ) ثم الخطاط المشهور (ممتاز بك) وبعده الخطاط (أحمد الكامل) رئيس الخطاطين.

لذا ويعتبر الخط الديواني من الخطوط الجميلة، قديم المنشأ، عثماني الأصل، إذ يعتبر هذا النوع من الخط عند العثمانيين خط الديوان الهمايوني السلطاني للحكومة العثمانية.

وقد تبعت مصر الملكية فيما بعد السلطة العثمانية في هذا النهج، فاستعمل في إصدار الإنعامات، والشعارات وبعض الأوامر الملكية الأخرى، كما استعمل للكتابة في أسفل الطغراوات.

حتى وجه غزلان بك عنايته الخاصة إلى تطويره لارتقاء جمالياته فأفصى عليه جمالاً ورشاقة وانسجاماً حتى سمي باسمه الغزلاني .

وصف المشق الغزلاني

تتميز حروف الديوان الغزلاني بالطول، أي أنها تشغل ضعف المساحة التي تشغلها حروف الأسلوب العثماني، ولها القابلية على المرونة والمطاوعة إلى مديات كبيرة، إذ تظهر الحروف في أقصى فاعليتها، محققة بذلك الحركات الدورانية، فضلاً عن تمتع حروفها المنفصلة بالاتصال، بالتالي تعطي الشكل وحدة متماسكة، كما يمكن تحقيق التكوينات فيها.

قواعد خط الديواني الغزلائي

١. يكتب الخط الديواني على سطر واحد ولا ينزل من تحت السطر غير حروف ج ح خ غ م والهاء الوسطية وكاسة اللام، والكاف الممتدة تنزل عن السطر. أما الباء الممتدة النازلة عن السطر غير مستحسنة.

٢. يمتاز هذا النوع بالمرونة الكاملة في كتابة جميع حروفه، فالألف مقوسة كما تشاهد في جميع الأسطر وقد تتصل بما بعدها من حروف وخاصة مع حرف اللام ألف أو الدال أو مع النون كما في السطر الرابع وقد تتصل بما قبلها من حروف كحرف الواو أو الراء كما في السطر الثاني.

٣. تكتب الميم راجعة كشكل الحاء أو تكون عادية ودائرية، أما الحروف التي تشبه حروف خط الرقعة هي حروف الحاء والعين والهاء، والحروف المطموسة مثل (ع م ف و)، ودرجة ميل هذا الخط أكثر من درجة ميل أي نوع آخر مع المرونة الدائرية في كل الحروف.

٤. حرف الراء يشابه حرف الدال في مرونته ويوجد حرف دال متصل بما بعده. ويوجد نوعان من حرف النون المنفصل.

٥. تكتب الألف كشكل الكاف واللام مع فروق في ذراع الكاف العلوية ولفة اللام الدائرية. ويوجد نوعان من حرف الكاف الأخير المتصل.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَعْنَى مَا فِي حَجِّ وَنُحُوسٍ لَيْسَ فِيهِ

مُؤَدَّسٍ كَسْوَاحٍ صَوَّطٍ عَفْوَافٍ وَفِيهِ

لَا حَمْدَ إِلَّا مَا كَانَتْ وَفِيهِ بَابُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

طه طی عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب
 عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب
 عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب
 عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب
 عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب
 عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب
 عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب
 عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب عجب

رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب
 رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب
 رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب
 رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب
 رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب
 رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب رجب

[illegible]



الملاحى

في تعليم خط النسخ

كتبها عبد الرزاق محمد سالم
مفتش الخط العربى بوزارة التربية والتعليم المصرية

١٩٥٥ م

مفتش الخط العربي ... عبد الرزاق محمد سالم

ولد في ١٢ مايو ١٩٠٨م، تدرج في التعليم حتى حصل على بكالوريا دارالعلوم ١٩٣١م، عمل مدرساً للغة العربية والخط في وزارة المعارف المصرية، التحق بمدرسة تحسين الخطوط أثناء دراسته في دارالعلوم، عمل مفتشاً للخط العربي بوزارة التربية والتعليم المصرية، حتى وصل إلى درجة موجه عام الخط العربي، اختير للتدريس في مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة، كتب عبد الرزاق سالم كراسات للخط العربي للتعليم الابتدائي كان مسئولاً عن اختيار الكراسات المناسبة بعد فحصها نتيجة المسابقة التي كانت تعلن لأساتذة الخط العربي لكتابة كراسات تعليمية، كتب كتاباً جمع فيه أدعية القرآن الكريم بخطي الثلث والفارسي.

كثيراً ما كان يأخذ رأي أستاذه محمد علي المكاوي في كتاباته تلك، فكان يشير عليه ببعض الملاحظات المهمة، كتب أمشق لتعليم خطي النسخ والرقعة «الهادي» وكذلك كراسة «الطرق الخاصة في تعليم الخط العربي» استضافته جامعة امستردام بهولندا لكتابة كلمات وعبارات وحروف مجزأة ومتصلة بخط النسخ العريض لآلة كتابة خاصة صممها الدكتور «إداورد بلوى» أستاذ الرياضيات بجامعة أمستردام، وفقد الذاكرة عام ١٩٨٨م حينما ناهز الثمانين، وتوفي في ٣٠ إبريل ١٩٩٤م، عن عُمر يناهز ٨٦ عاماً.

الهادي في خط النسخ

قدم عبد الرزاق في مشقه عدة نصائح ووصايا اختص بعضها التلميذ والبعض الآخر اختص فيها المعلم بقوله للتلميذ:

١. اجعل كتابتك مثل النموذج تماماً لا صغيرة ولا كبيرة .
٢. لاحظ على رؤوس الحروف من حيث الفضاء وعدمه .
٤. حافظ على المسافات بين الحروف في الكلمات وبين الكلمات كما تراها .
٥. كل اتجاه رأسي يكون رفيعاً يجنب القلم وكل اتجاه أفقي يكون بعرضه .

٦. تأن وكرر نظرك قبل الكتابة .
٧. إن فعلت ذلك جاد خطك وسر بك أستاذك .
- ثم قدم بعض النصائح إلى المدرس :
١. يسأل المدرس التلاميذ في بدء كل درس عن :
 - أ- الحروف التي برؤوسها فضاء في جميع كلمات النموذج .
 - ب- الحروف التي لا فضاء برؤوسها في جميع كلمات النموذج .
 ٢. ويصحح بنفسه كلما أمكن التصحيح .
 - ٤- يجب أن يشترك التلاميذ جميعاً حين المناقشة ؛ لتثبت صور الحروف بأذهانهم .

أسرار وقواعد خط النسخ

١. هذا الخط عمره ثلاثة عشر قرناً وصل إلى أقصى درجة من التجويد في القرن الرابع عشر.
٢. يتميز بوجود حلية على رأس الألف واللام وبعض الحروف مثل (لا، لح، بي، بس، هـ).
٣. لا تركيب في هذا النوع ولا تشابك والحروف الساقطة والصاعدة تميل قليلاً ناحية الشمال.
٤. ينزل تحت السطر من حروفه (ج ح خ غ) المفردة والأخيرة الموصولة (س ش ص ض ظ ن وي).
٦. لا يطمس من حروفه إلا حرف ع غ الوسطي أو الأخير الموصول وبعض أشكال حرف (م).
٧. له ميل خفيف عند كتابته على السطر، ويمتاز بالتشكيل الذي يبين العلامات الإعرابية.
٨. تمتاز حروف (ر ز و) بأنها مدورة وكأنها نصف دائرة، وكذلك كاسات حروف (ج ح خ غ).
٩. يمكن عمل امتدادات الكاسات أو امتدادات وسط الحروف . (كشيدة).
١٠. الحروف (م ، ح ، ر) أشكال متعددة .
١١. يقل حرف (ج ح خ) مع الحروف الصاعدة ويفتح فيما عداها .

الْعَلَمُ رَمَزُ عِظَةِ الْأُمِّ تُقِيمُهُ عَلَى الْمَدَارِسِ وَالْمَصَالِحِ الْحُكُومِيَّةِ
 اللَّاعِبُ يُدْخِلُ الْكُرَّةَ مِنْ جَدِّ وَجَدِّ حَامِدٌ نَاجِحٌ
 تَخْرُجُ خَدِيدَةٌ بِالْمَلَابِسِ الْجَدِيدَةِ فَرِحَةٌ مَعَ اخَوَاتِهَا فِي الْحَدِيقَةِ
 لِلْبَيْتِ قِطَّةٌ تَسْقِيهَا وَتُظْفِقُهَا وَتَعْطِفُ عَلَيْهَا وَتَلَاعِبُهَا لِسُرُورِ
 مُحَمَّدٍ لَيْسَتْ بِالْيَاسَمِينِ لَا تَحْرِمُ مَنْ حَرَمَكَ عُثْمَانُ يُمَسِّكُ مِظْلَةً
 يَلْعَبُ الْأَوْلَادُ فِي ظِلَالِ الْأَشْجَارِ وَيَا لَأَرْضِ نَجِيلٍ كَالِإِسَاطِ الْأَخْضَرِ
 شَفِيقٌ يَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ الْعَلَمُ شِعَارُ وَطَنِنَا الْغَرِيزِ
 غَسَلَ عُثْمَانُ الْعَيْنَ وَأَعَدَّ الطَّعَامَ عَامِرٌ يَجْعَلُ عَمَلًا نَافِعًا
 أَهْدَى هِشَامٌ إِلَى زَهْرَةٍ نَادِرَةٍ الرَّائِحَةِ وَمَنْظَرُهَا جَمِيلٌ
 يَاصْبِرْ قُصِّ عَلَيْنَا أَحْسَنُ الْقَصَصِ الْعَادِنُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ
 احْتَرَمُوا أَبَاكَ لِأَنَّهُ رَبَّكَ وَاحْتَرَمُوا أُمَّكَ لِأَنَّهَا تَرَعَاكَ

اختِبار في خط النسخ

نَأْخُذُ الزَّمَانَ مِنَ الْبَسَاتِينِ إِلَى الْأَمَامِ يَا أَشْبَالَ يَا رِجَالَ الْمُسْتَقْبَلِ
 يَبِيتُ الشَّرْطِيُّ يَقْظُ الْخَافِظُ عَلَيْنَا إِنَّهُ جَدِيرٌ بِعَطْفِنَا وَنَظَرِنَا
 اشْرَقَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِهَا كَالْعُرْوَيْنِ تَشْرَأُشَعْتُهَا عَلَى النَّاسِ
 الْحَدَائِقُ فِي الْمَدِينِ كَالرِّثَةِ فِي الْإِنْسَانِ لَا نَأْكُلُ فَوْقَ طَاقَتِكَ
 أَعُودُ لِأَمْرِي أَصُونُ لِسَانِي أَنْجِي بِلَادِي أُعْطِي مِنْ مَالِي
 أُحِبُّ أَخِي الْمُحَدَّةُ نَاحِيَةُ الصُّورَةِ جَمِيلَةٌ اخْضَرَّ الزَّرْعُ
 دُكُنِ الْفَاكِهَةَ جَذَابٌ يَأْكُلُ الْكَلْبُ حُبْرًا كَأَيَّا كُلِّ لَحْمًا
 زَرْعٌ نَامَ وَلَدَرَاعٌ تَلْعَبُ سَعَادٌ بِالْعَرَبَةِ مَعَ إِخْوَتِهَا
 سَهِيرٌ لَهَا قِطْعَةٌ تَلَاعِبُهَا بِالْكُرَةِ وَتُعْطِيهَا مِنْ طَعَامِهَا وَشَرَابِهَا
 فِي يَوْمٍ الْعَيْدِ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ إِلَى الْحَدِيقَةِ فِي مَلَابِسِهَا الْجَدِيدَةِ

محمد إبراهيم... سفير الخط العربي

ولد بمدينة الإسكندرية في ٢ سبتمبر ١٩٠٩م، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بمدينة الإسكندرية، ثم التحق بمدرسة تحسين الخطوط الملكية عام ١٩٢٩م بالقاهرة، وتعلم على أيدي كبار الخطاطين أمثال الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، ونحيب هوايني، وقد حصل على دبلوم الخطوط وكان ترتيبه الأول على القطر المصري عام ١٩٣٣م.

أنشأ مدرسة تحسين الخطوط العربية بالإسكندرية في نوفمبر ١٩٣٦م، وبعد بذلك أول فرد ينشأ مدرسة لتحسين الخطوط لتكون ثاني مدرسة لتحسين الخطوط العربية بمصر، قام فيها بدور المدير والمدرس في نفس الوقت، لم يجد في البداية مدرسين أكفاء يقومون بتدريس الخط العربي كما ينبغي، فكان يقوم بتدريس جميع أنواع الخطوط العربية، ولجميع الفصول بالمدرسة، وبمرور الوقت أثمرت جهوده على إفراز مدرسين للخط العربي بالمستوى الذي يرضيه، ليساعده في التدريس بالمدرسة، التي استمرت في أداء رسالتها على الوجه الأكمل حتى الآن.

ومنذ إنشاء مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية كان محمد إبراهيم يقيم معرضاً للخط العربي لأول مرة في مصر كل عام، وكان يشرك طلابه معه في ذلك المعرض، ولأول مرة في تاريخ الخط العربي تحصل أول فتاة على دبلوم الخط العربي، وكانت من مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية.

والفنان محمد إبراهيم كان حريصاً أشد الحرص على الالتزام بأصول الخط العربي وقواعده، وأخرج لوحات رائعة، لها طابع متميز من الجمال والقوة والأصالة، مما لفت إليه الأنظار، ليس في مصر وحدها ولكن في كثير من البلدان العربية والإسلامية، وأصبح واحداً من جيل الرواد المعاصرين لعمالة النهضة الحديثة الذين تغذوا بالقيم الأصيلة التي كان يتنسم عبيرها ويمشي على هداها.

كرمته الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وكذلك الرئيس التونسي

الحبيب بورقيبه، والرئيس السوري شكري القوتلي، ومنحوه الأوسمة وشهادات التقدير، واستمر فنان الخط العربي في أداء رسالته، في سبيل الارتقاء بهذا الفن، والنهوض به لآخر لحظة في حياته، حتى وافته المنية، وأسلم روحه إلى بارئها، في ١٣ مايو عام ١٩٧٠ عن عمر يناهز ٦١ عاماً.

الفنان الخطاط .. محمد إبراهيم

كتابة القرآن الكريم على صفحة واحدة ثلاث مرات هي محاولة تمرد وكسر للثابت والتقليدي ويعد أول من كتبه بهذه الطريقة منذ ظهور الإسلام، كما يعتبر ذلك عملاً معجزاً، وآية من آيات فن الخط العربي الخالد، وقد كتبت بعدة خطوط، كما قام بكتابة آيات قرآنية بخطه بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة، وكتابة العديد من خطوط المساجد بسوريا والعراق وتونس ومصر، وله آثار ومقتنيات بتلك البلاد، ويعد أول من أقام معارض للخط العربي بالإسكندرية ودمنهور والمنصورة، وانتقل بمعارضه في مدن ومحافظات مصر المختلفة.

كما كتب جدران مبنى جامعة الدول العربية، وأقام فيها متحفاً للخط العربي، ويتكليف من الدولة أيضاً كتب العديد من خطوط الهدايا التذكارية التي تقدم باسم مصر.

تمتع الفنان محمد إبراهيم بعلاقات من النضج الاجتماعي والتواصل مع كثير من الرواد والزعماء، فبداية من الدكتور طه حسين حتى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه الذي أصبح صديقاً شخصياً له، ومروراً بالسيدة أم كلثوم والرئيس جمال عبد الناصر، فنالت مدرسة محمد إبراهيم شهرة كبيرة، وذاع صيتها في أرجاء مصر، لما كان محمد إبراهيم يتمتع به من سمعة طيبة، فأصبحت المدرسة مزاراً ومقصداً للعديد من زعماء مصر والعالم العربي والإسلامي وكبار رجال الفن والأدب والثقافة والإعلام.

الخط الهمايوني ... الديواني التركي

يسمى الخط الديواني (بالخط الهمايوني) ويعتبر من أجمل الخطوط العربية، ولذلك اختاره الخطاطون في كتابة دواوين الملوك والخلفاء والرؤساء في المراسلات الداخلية والخارجية، كما استعمله الخطاطون للبطاقات الشخصية، والمستندات والشهادات، والمعاهدات، ولوحات التحف الفنية والنحاسية وغيرها.. ولا يحتمل هذا الخط التشكيل، وله ميزة باستقامة سطوره من الأسفل مع المطاوعة والمرونة .

لقد ابتكره الخطاطون الأتراك، وبرعوا فيه وأجادوا، وأدخلوه في قصور خلفائهم، وجعلوا حروفه ملتوية جميلة، مما يبهز العين ويبهج القلب، ويلهم النفس الذواقة .

عُرف هذا الخط في عهد السلطان محمد الفاتح سنة ٨٥٧هـ، وتم إنتاجه احتفالاً بفتح القسطنطينية، وهو الخط العربي الفني الرشيق السهل الذي تكتب به الكتب والأوامر السلطانية .

وصف المجموعة الفاروقية

على الرغم من أن محمد إبراهيم قد ترك مشقاً، واحداً هو «المجموعة الفاروقية»، إلا أن محمد إبراهيم كانت له رؤية واضحة يسير عليها، يُستدل على ذلك من خلال الأعمال الفنية لمحمد إبراهيم التي تظهر وللوهلة الأولى أنها متباينة.

خط الديواني العثماني (التركي) تتميز هيكليته حروفه بصغر حجمها، وتكون متشابهة، أو أقرب ما تكون إلى حروف خط الرقعة، وتكون منكشمة أي مقرمطة على الرغم من رشاقته، ولهذا لا يتحقق التراكم والتقاطع في هذا الأسلوب؛ لأنه يعتمد نظاماً واحداً فقط، وهو نظام السطر المتتابع.

كما ضمن مشقة عبارات وكلمات حرك بها الحس التاريخي والقومي وقد اعتمد على مجموعة من القضايا السياسية خصوصاً فترة الحراك السياسي في مصر قبل ثورة ١٩٥٢م، وظهر ذلك من خلال «لوحات المجموعة» التي حوت طائفة من كلمات الزعماء مصطفى كامل، ومحمد فريد .

ا ا ب ب

ج ج د د

ه ه و و

ز ز ح ح

ط ط

ي ي

بہر بہر بجز بجز بجز بجز بجز بجز

بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز

بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز

بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز

بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز

بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز

بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز

بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز بجز

سُورَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ

سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ

سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ

سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ

سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ

سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ

سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ سُوْرَةُ النُّحْلِ

[illegible]

وہ طوطا طوطی عجب عجب غم غم غم غم

ع ع ع ع ع

عمر بن عبد العزیز

غُفْرَانٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَدُوٍّ غُفْرَانٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَدُوٍّ غُفْرَانٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَدُوٍّ

فَافْبِرْ فَبِئْسَ الْفَخْرُ فَرُّوْا فَرْجُكُمْ فَسَوْفَ

فص فظ فغ فف فو فف فف فف

فف فف فف فف فف فف فف فف

فف فف فف فف فف فف فف فف

فف فف فف فف فف فف فف فف

فف فف فف فف فف فف فف فف

فف فف فف فف فف فف فف فف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
 وَمَا تَأَخَّرَ وَيَجْزِيَ نِعْمَةً عَظِيمًا وَيُخَيِّرَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُخَيِّرَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَكْثَرًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمِثْلِهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَبِلُوا مِنْهَا خِيسًا فَزَالَتْ مِنْهَا نَفْسُهُمْ فَأُولَئِكَ يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ
 وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَكْثَرًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمِثْلِهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَبِلُوا مِنْهَا خِيسًا فَزَالَتْ مِنْهَا نَفْسُهُمْ فَأُولَئِكَ يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ
 وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَكْثَرًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمِثْلِهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَبِلُوا مِنْهَا خِيسًا فَزَالَتْ مِنْهَا نَفْسُهُمْ فَأُولَئِكَ يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ
 وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَكْثَرًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمِثْلِهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَبِلُوا مِنْهَا خِيسًا فَزَالَتْ مِنْهَا نَفْسُهُمْ فَأُولَئِكَ يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ
 وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَكْثَرًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمِثْلِهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَبِلُوا مِنْهَا خِيسًا فَزَالَتْ مِنْهَا نَفْسُهُمْ فَأُولَئِكَ يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ
 وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَكْثَرًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمِثْلِهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَبِلُوا مِنْهَا خِيسًا فَزَالَتْ مِنْهَا نَفْسُهُمْ فَأُولَئِكَ يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ
 وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَكْثَرًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمِثْلِهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَبِلُوا مِنْهَا خِيسًا فَزَالَتْ مِنْهَا نَفْسُهُمْ فَأُولَئِكَ يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ
 وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَكْثَرًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمِثْلِهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَبِلُوا مِنْهَا خِيسًا فَزَالَتْ مِنْهَا نَفْسُهُمْ فَأُولَئِكَ يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ
 وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَكْثَرًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمِثْلِهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَبِلُوا مِنْهَا خِيسًا فَزَالَتْ مِنْهَا نَفْسُهُمْ فَأُولَئِكَ يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ

فَاِنْ قَامَ بِلَا مَعْنَى وَنُزْخَ لَمْ يَكُنْ قُوَّةً بَلَدَهُ وَقُوَّةً بَلَدَهُ وَقُوَّةً بَلَدَهُ وَقُوَّةً بَلَدَهُ
 وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى
 كَمَا فِي الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى

"مَعْنَى الْمَعْنَى"

كَمَا فِي الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى
 وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى
 وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى

وَالْمَعْنَى
 وَالْمَعْنَى

كَمَا فِي الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى
 وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى
 كَمَا فِي الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى

١٠٠٠٠٠



الخط العربي

مناجح مرن خط (الرقعة)

كتبها أحمد الحسيني لقيته بوزارة التربية والتعليم

مهندس الحروف ... أحمد الحسيني أبو الروس

من مواليد المنوفية ١٨/٩/١٩٠٩م تخرج من كلية دارالعلوم ثم انتقل إلى مدينة الإسكندرية فاستقر وعمل بها مفتشاً ثم موجهاً عاما للغة العربية والدين بوزارة التربية والتعليم، من أوائل خريجي مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية، ونال وسام التكريم الملكي من الملك فاروق وشهادة تقدير من الاستاذ محمد إبراهيم لتفوقه، له عدة أمشاق وكراسات تعليمية، ككراسات تحسين خط الرقعة - وأخرى لتحسين خط النسخ وغيرها، برع في كتابة معظم الخطوط العربية، وبالرغم من المرحلة المتقدمة التي وصل إليها حرفه الرشيق وخطه الجميل إلا أنه كان بعيداً عن الوسط الفني منخرطاً في تقديم الشرح الوافي لقالب الحرف على القاعدة الخطية للأجيال الناشئة من خلال كراساته، ثم تكريمه في عيد العلم في عهد الرئيس جمال عبد الناصر عن تأليف «نشيد الإسكندرية» والذي كان يردده الطلاب بالمدارس كل صباح، وكان متقناً لفن الشعر وأوزانه، توفي في ٣٠-١٢-١٩٨٠ م.^(١)

أثارة الخطية الجميلة خير شاهد عليه وتجدها باقية مدى الزمن تتوارثها الأجيال، وقد بات من المؤكد أن جيلين أو ثلاثة على الأقل تربى على كراساته المدرسية ولا زالت تذكر صورة حروفه ووصاياه الحكيمة، فقد برع في شكل الأسطر ونظامه الخطي بأوضاع الحروف والشكل العام المحسوب بدقة لصفحة المشق مع مراعاة المسافات بين الحروف المفردة وسابقتها وتشريح الحروف بشكل مفصل ومنظم، قل أن تجد نظاماً مثله في مشقاً آخر.

مما لا شك فيه أن الذي حافظ على إحياء هذا التراث الخطي للحسيني هو ذلك النظام القائم الذي اتبعه وساعده على انتقال شروحه وتعليمه جيلاً من بعد جيل حتى وقتنا الحاضر.

(١) دكتور / أيمن أحمد الحسيني أبو الروس

وذلك ما دفعنا لازالة غبار الزمن من على تحفته الذهبية مشق
خط الرقعة كما أن خبراته التعليمية بوزارة التربية والتعليم كان لها
حضور واضح في طريقة تفصيله للحرف وشروحاته .

قاعدة خط الرقعة

خط الرقعة خط الكتابة اليومية ، فهو أقرب الخطوط إلى
خط عامة الناس ، لأنه من أسهل الخطوط وأسرعها كتابة ، لذلك
فبعض التمرين عليه كفيلاً أن يُحسن خط الكاتب مهما كان سيئاً
شرط جدية التمرين .

والرقعة أحد الخطوط التي ابتكرها الأتراك العثمانيون ، وسبب
تسميته بخط الرقعة ربما يرجع إلى أنه كان يكتب به على الرقعة من
الجلد ، وتجد في كتابته مذاهب كثيرة وطعوم مختلفة . «وقد قيل
قديماً من تمام الرفعة إجادة خط الرقعة» ، وينبغي على كاتبه أن
يراعى :

١ . تكتب حروف خط الرقعة وكلماته على السطر ولا ينزل من
حروفه إلا (ج ح خ غ م والهاء الوسطية) ، أو حروف كلمة (جمعة) .

٢ . من الخطوط التي لا تقبل التشكيل إلا للضرورة .

٣ . جميع حروفه مطموسة عدا الفاء والقاف الوسطية ، والتي
برأسها فراغ كالصا د والحاء الصاعدة أو النازلة .

٤ . اتجاهات الخطوط الأفقية مائلة قليلاً إلى أسفل الشمال ،
ولابد من استقامة سطوره من أسفل والصعود يكون بزاوية للحروف
والكلمات .

٥ . كل امتداد أفقي بين الحروف يعتبر سيئاً سواء أكانت في
أول الكلام أو وسطه .

٦ . المسافات بين السنون قليلة وارتفاع السنون قليلة كذلك .

الف مقصورة
↑

الف متطرفة
↑
→ زاوية

لام مقصورة
↑

ذال مقصورة
↑

يبدأ (ح م ي)
↑

متطرفة
←

مقورة قد أسس رأسا
↑

مقورة تبدأ بسن عريضة
↑

يأتي بعدها (ج م هـ)
↑

ذال مقصورة يردد سن
↑

ذال مقصورة يسن عريضة
↑

شفايته ارتفع تاليا
↑

مقورة
↑

يأتي بعدها (ج م هـ)
↑

يبدأ (ذال في المقورة)
↑

يسر باد أو ما يكملها
↑

بسر لظلم أو كفاف
↑

متطرفة
↑

ذال مقصورة
↑

ذال متطرفة
↑

بار مقورة
↑

بار متطرفة
↑

بار مقورة
↑

دار متطرفة
↑

س (سنة)
س (سنة)
س (سنة)

س (سنة)
س (سنة)
س (سنة)

س (سنة)
س (سنة)
س (سنة)

ص (صحة)
ص (صحة)
ص (صحة)

ص (صحة)
ص (صحة)
ص (صحة)

ص (صحة)
ص (صحة)
ص (صحة)

ض (ضحة)
ض (ضحة)
ض (ضحة)

ض (ضحة)
ض (ضحة)
ض (ضحة)

ض (ضحة)
ض (ضحة)
ض (ضحة)

ط (طحة)
ط (طحة)
ط (طحة)

ط (طحة)
ط (طحة)
ط (طحة)

ط (طحة)
ط (طحة)
ط (طحة)

ع (عحة)
ع (عحة)
ع (عحة)

ع (عحة)
ع (عحة)
ع (عحة)

ع (عحة)
ع (عحة)
ع (عحة)

ف (فحة)
ف (فحة)
ف (فحة)

ع (عحة)
ع (عحة)
ع (عحة)

ع (عحة)
ع (عحة)
ع (عحة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

قاف (مطرفة)

رَبِّ إِيَّاكَ أَنَا جِي ، وَبِكَ أَهْتَدِي ، لَكَ مَحْدِي ، وَفِيكَ مَنَانِي ، مَنَكَ الْبَدَايَةُ ، وَبِكَ الْنَهَايَةُ
 بِمَلَدِي بِمَلَدِي ، لَكَ حَقِّي وَفَوَادِي ، لَكَ حَيَاتِي وَوُجُودِي ، لَكَ دَمِي وَنَفْسِي
 وَاجِبِي وَخَوْطُنِي : أَفْدِيهِ بِرُوحِي وَمَالِي ، وَأُبْذِلُ فِي خِدْمَتِهِ قِصَارِي جِهْدِي
 نَحْيَةً حُبٍّ وَوَفَاءً فِي عِيدِ الْأُمِّ : لَكَ يَا أُمِّي دِلَالِي * رَمَزَ تَقْدِيرِي وَحَقِّي
 خَيْرَ النَّاسِ - مِنْ عَاسِهِ رَحْمَةً لِلنَّاسِ ؛ يُوَاسِي الْبَائِسَ ، وَجَمَّعَ إِلَى مَهْ أَسَاءِ
 شَرَفَتِ الشَّمْسُ كَالْعُرُوسِ ، وَتَبَزَّاتُ عَرْسُهُ السَّمَاءَ ، تَنْشُرُ أَشْعَتَهَا الْعَسْجِدَةَ
 الْبَسْتَانِي : يَسْقِي شَجَرَاتِ الْوَرْدِ وَيُفَرِّسُ * وَعَلَى فِرَاسِهِ الْعُشْبُ أَنَا بِجِلَاسِ
 السَّمَكِ يَعْيشُهُ فِي الْمَاءِ ، وَيَسْجُجُ كَالزُّورِ ، لَهُ شَوَارِبُ الْإِلْهَاسِ ، وَفِي أَشْجَمِ اللَّتْفَنِ
 الزَّادِ أَرَى فِي هَذَا الْعَصْرِ - رَائِدَ سَحْرِي ؛ يَرصُدُ بِوَاخِرِ الْعَدُوِّ ، وَطَائِفَاتِهِ ، وَيَقْدَرُ أبعادَهَا
 الْمَرْأَةُ فِي الْمَنْزِلِ - وَزَيْرُ مَالِيَّتِهِ ، وَعِمَادُ إِدَارَتِهِ ، تَدَبَّرُ مِيزَانِيَّتَهُ ، وَتَدِيرُ شُؤْنَهُ
 الْوَرْدُ أَدَاةُ الزَّيْنَةِ ، وَهَدَايَاهُ رِزْقُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَنْهُ تُؤْخَذُ الْأَدْوِيَّةُ ، وَالرَّوَاغُ الْعَطْرِيَّةُ
 الْجُنْدِيُّ ذَخْرُ لِبَاسِهِ ، وَعُدَّةُ لُوطْنِهِ ؛ يَزْدُودُ عَنْهُ ، وَيَبْذِلُ رُوحَهُ فِدَاءً لَهُ
 يَنْسُجُ الْفَاكِرَانِي أَصْنَافَ الْفَاكِرَةِ - فَوْقَ رُفُوفِ نَظِيفَةٍ ، وَفِي صُنَادِيهِ رِصْفُوفَةٌ
 سَهْرُ رَفْعِ سِلَاحِ الْعِلْمِ - عِبْرَةُ الْمَصَاعِبِ ، وَيُلَاقِي عِنْدَ الرِّفَاقِ التَّعْيِيدِ - أَرْفَعُ غَايَةَ

الشرف قول الحق ، وصدق الوعد ، والترفع عن مواقف اللبس ، ومواكبة النفاق
 الأمم مدرسة ، تقيم دعائم المدنية ، وتسهم في تقدم العالم ، وبناء عظمة الأمم
 العلم رمز عظمة الأمم ، وسعار مجدها ، المفتى بالدم ، منذ القدم ، منذ القدم
 الأمانة وسام يزيه من انصف بها ، والمؤمن حميد التيرة ، ذو مقام كريم
 ما أجمل أنه تسود المودة والرحمة بين الناس ؛ فكلهم إخوة ، أبوه آدم ، والأخوة
 المنتهات بركة المدن ، وظهور جمالها ؛ تنزيها بأشجارها ، كاترين العين أهدابها
 القاهرة لها مكانتها ، بحاضرها وماضيها ، ولها شهرتها ، بآثارها ومبانيها
 هذه الكائنات - على اختلافها - تشهد لبارئها ، بحكمة باهرة ، وقدره مقدره
 باقة الأزهار : جمالها في تناسقها ، والوانها الزاهية ، ورائحتها الذكية
 ميلاد طفلة ، أهلا وسهلا بعقيلة النساء وأتم الأبناء وجمالة الأصهار والأولاد الأطهار
 المنزل الآثار سجلها فالا ، بما كان لأسلافنا الأجداد ، من مدنية لامية
 لا يتم الأمة استقلالها الاقتصادي - إلا بتصنيع البلاد ، وزيادة الإنتاج
 سه الأفعال الماثرة : حلاوة الكلام تزين الإنسان ، ولا تضطر للسان
 البراعات : نوع سه الفراسه عجيب ؛ ينبعث منه ضوء لاعم ، وشعاع ساطع
 التوسع في بناء معاهد التعليم - عمل عظيم ، يقوى دعائم العلم ، وينشر شعاع المعرفة

قال عمر في شرف الكفاف : لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ، وهو يقول اللهم ارزقني .
تعرف في الحداش موسيقاه صغير الطير ، وهفيف الورد ، وزيف النائم
نحن جميعا نخوض معركة الحياة ، والتسامح هو السلاح الناجز ، في رحلتنا إلى المجد
تحيا النحلة حياة الجند ؛ فتعد جماعات إلى الحداش ذات الأربع ، وتروح جالبة جناها
الاجتهاد وحسن الخلق ؛ جمال الفتى حسن أخلاقه . وبالجد يفتح باب النجاح
الذهاب بلقط الحب ، وهو له الفرائج ، تجرى في مرج ، وعمد الجوبصياها
الوردة في يدك . تكون لك وحدك ؛ فإذا تركتها في مكانها - كانت شعة لك ، ولغيرك
كتبك وكزاساتك - خزائن دروسك ، وكناز أفكارك ، فكم بها كلفا
الكتاب مرشدك الأمين ؛ بحمدتك بكل لسان ، وبؤنسك في كل مكان
فيه كلام الحكماء : " أكرم من أكرمك ، وكمه عون الغيرك ، يكن غيرك عونك " .
إذا كنتم ثلاثة - فلا تبتاع اثنان دونه الآخر ، حتى تختلطوا بالناس ؛ سه أجل أنه ذلك يحزنه
سه نصيحة والد ؛ إنه حسن الهندام عنوان الإنسان ، والنظافة من الإيمان
العين واللسان ؛ انما يبيد عن الإنسان اللسان ، وعن المودة العينان
بالنفاذ وبكمه أن يجلب الإنسان ما يحتاج إليه ، مع ضماه الجوده ، واعتدال العن



المجموع إلهة

لتحسين الخط الفارسي
وبها آيات من القرآن الكريم

لكتبتها
محمد عبد العال

المدرس بدري تحسين الخطوط العربية بالقاهرة والنجيزة

١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م

أمير الخطاطين ... محمد أحمد عبد العال

تتلمذ علي يد الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي (١٨٧٢-١٩٣٤)، ونشأ أستاذاً وخطاطاً بارعاً في أنواع الخط العربي له، كرايسه في أنواع الخط العربي (الثلث والنسخ والتعليق والديواني والرقعة المطبوعة بالقاهرة مطلع الستينات) تشهد له بعلو مكانته وطول باعه وقدراته الخطية المتقدمة، وهو من أساتذة الخط العربي المصريين المتقدمين بمدرستي تحسين الخطوط العربية بالقاهرة والجيزة .

أتقن وتمكن وأجاد وبرع في جميع أنواع الخطوط العربية التي درسها وكتبها، وخاصة الرقعة والنسخ والتعليق والجلي تعليق والديواني والجلي ديواني، يكتبها بسلاسة وسرعة وبأسلوب أخاذ ومحجب وأصبح المثال الذي يحتذى به في سلسلة الخطاطين المشهورين، فهو يجيد التراكيب الصعبة والمتداخلة ولا يجد مشقة في تركيب أية عبارة يريد كتابتها بل إنك تجد حروفه تبدو دليل على صحة ما أشرنا إليه .

المجموعة الحديثة في خط الفارسي

ترك عبد العال للمكتبة الخطية مجموعة من الأمشاق التعليمية في مختلف الخطوط العربية (الثلث والنسخ والتعليق والديواني والرقعة)، وامتازت حروف مجموعته في الخط الفارسي بالدقة والرشاقة والغلظة في آن واحد، كما وضع علامات القياس والنقاط على حروفه وعلى الكلمات أيضاً.

كما ضمَّن مشقه عبارات وكلمات وحكم وآيات قرآنية وأحاديث نبوية غاية في الإبداع والجمال والرقعة .

برع وأجاد وأتقن زخرفة اللوحات الخطية التي كتبها، كما أجاد وتفوق في عملية صناعة الورق المجزع (الآبرو) وتزعم حركة الخط ولقب بأمير الخطاطين لمكانته وتمكنه وفنه وأصبح سفير الحرف العربي في القاهرة عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي في وقت كانت فيه حركة الخط العربي تحتضر في تركيا بعد الانقلاب الكمالي وتبديل الحرف العربي بالحرف اللاتيني، وللأسباب الذي كان يُحْيى على ساحة الخط والحرف العربي في مصر والبلدان العربية الأخرى .

أسرار وقواعد خط الفارسي (النستعليق)

١. يكتب هذا الخط بمذاهب كثيرة وأشكال متنوعة .
٢. يمتاز بالرقعة العالية والغلظة الزائدة في نفس الوقت، في سُمك وعرض الحرف وذلك في الكلمة الواحدة .
٣. يفرق بين هذه الأنواع (ن ق ي) المفردة والموصولة وحروف (ورد) المفردة والموصولة وكذلك امتدادات حروف (ب س) أو الامتدادات الداخلية .
٤. لا يشكل هذا النوع ولا يجمل لأن اختلاف أحجام حروفه وكتابتها هي في الأساس جمال كما يمكن التشكيل في حدود .
٥. يسهل كتابة هذا النوع بطريقة سريعة .
٦. كاسات الحروف فقط هي التي تنزل تحت السطر .

کف کف کت گ ل م

کن کو کہہ کر کل کے لیے

مبـ مجـ مرسـ مرشـ مصـ مطـ معـ

مف مف مق مک مک مل

محم من موز مه ملا می

ماہنامہ سچ و صدا

هـ هـ ط هـ ع ف هـ ق ك ل م

ہم عن ہوبوہبہ ہہ ہلا ہی ہے

اَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا
 يَسْقُونَ مِنْ حَيْثُ مَخْتُومٌ خَتَامُهُ مَسْكٌ
 عَلَيْنِهِمْ ثِيَابٌ سُدَّ سُرُوسُ خَضِرٍ وَاسْتَبْرَقَ
 ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالَ مَا يَرِيدُ
 فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
 كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
 كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ

فَاسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ وَمِنْ تَابٍ مَعَكَ
 قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا
 ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ
 إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِبَاحِقٍ بِشِيرٍ أَوْ نَذِيرٍ
 إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

من حريق القرآن الكريم

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ

وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ

وَرَبُّكَ عَلَى الْعَفْوَ رَءُوفٌ ذَرُّوا الرِّمْتَ

إِنَّ اللَّهَ يُؤْمِرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

وَاتَّقُوا مِنْ قَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْشَكُمْ لَأَيَّاكُمْ

إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ

وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ

وَاللَّهُ يَزِقُّ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَارِ اللَّهِ

يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَتِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ

وَالَّذِينَ تَعَذَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ نُسَخِّرُ لَكُمْ بَنِي

وَأَعْسَوْا عَلَى اللَّهِ فَهُمْ خِيبُ الْمَحْسِينِ

وَمِثْلَ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ

وَلَا تَمْنُنْ تَسْكَرُ وَلَرَبُّكَ فَاصِرٌ

وَلَمْ يَنْخَافْ مِنْ مَقَامِ رَبِّهِ جُنَانٌ

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شهادَةً عِنْدَ اللَّهِ

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِهِمْ يُظَافُونَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّ الْحَقِّ وَشَفِيعِ الْأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ وَحَبْلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ تَسْتَبْرِكُ لَكَ

الحاج ... محمد عبد القادر

ولد بمدينة القاهرة ٢٤ مارس ١٩١٧م، تلقى دراسته بمدرسة نذير أغا (الملكية) عام ١٩٢٤م، ثم انتقل إلى مدرسة خليل أغا (الملكية) حتى عام ١٩٣١م، وبدأ تلقي فن الخط بمدرسة خليل أغا على يد أستاذ الجيل المرحوم «محمد رضوان» الذي كان مشرفاً فنياً على مدرسة تحسين الخطوط وقتئذ، ثم انتقل إلى مدرسة تحسين الخطوط الملكية عام ١٩٣٢م وقد ظهرت مبكراً علامات نبوغه وتفوقه، فكان أول دفعته أثناء دراسته وأول دبلوم دفعته في الخطوط ثم الأول في دبلوم التخصص في الخط والتذهيب عام ١٩٣٧م، ومُنح جائزة الملك فؤاد الأول وعمره ١٨ عام، كان أصغر طالب يتخرج في مدرسة تحسين الخطوط حتى ذلك التاريخ، عُيِّن خطاطاً بمصلحة المساحة عقب حصوله على دبلوم الخطوط وجاء ترتيبه الأول في مسابقة تعيينه، ثم عُيِّن أستاذاً بمدرسة تحسين الخطوط العربية بالجيزة عام ١٩٦١، وأستاذاً منتدباً بكلية الفنون التطبيقية، وحاز جائزة الدولة عام ١٩٦٥ في الخط العربي، ومُنح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عام ١٩٦٧ وقد رحل عن عالمنا عام ١٩٩٧م.

أنا معلماً للخط ولستُ بخطاط !! ...

كذلك كان يقول دائماً - رحمه الله تعالى - وقد أطلق على كتابه الخالد اسم «من الخطوط العربية» والذي قام فيه برسم وشرح الخط الكوفي كما تضمن أيضاً نماذج من حروف الخط الكوفي الفاطمي، والتي استخلصها من بحثه الدائب في مساجد القاهرة وأثارها وقدم لها بمقدمة شارحة، ثم تلت الحروف صوراً للوحات بهذا الخط وتفصيل لبعض أجزائها.

أما القسم الأخير من الكتاب فتضمن صوراً لأعمال وخطوط متنوعة قام بها لأغراض مختلفة، تعليمية وطباعة، أو لغرض التمرين ونماذج لزخارف ثم صوراً للوحات خطية من أعماله بأنواع الخطوط المختلفة المستعملة حالياً بين تقليدية ومبتكرة، وقد قدم الحاج محمد عبد القادر لمشقه في شرح حروف كوفي المصاحف بهذه المقدمة :

نماذج من حروف الخط الكوفي المصاحف :

١. قطعة القلم (سمك القلم أو عرض القلم) في هذا النوع من الخط بدرجة ميل جهة اليسار = ٠.٢٥ عرض القطعة، بمعنى أنه إذا كان عرض القطعة = $٨ م.م$ فإن درجة الميل بها يساراً = $٢ م.م$ كما هو مبين بالرسم عاليه .

٢. لدراسة هذا النوع من الخط طريقتان :

الأولى: أن يكتب بالقلم البسط (بالحرير) ومتوسط عرض القطعة فيه من $١,٥ : ٢,٥ م.م$.

الثانية : أن يرسم بالقلم الرصاص ويسمى (القلم المضبوط) وسوف يكون الشرح على الحروف الواردة بهذه المجموعة من هذا النوع باعتبار أن (سمك القلم) = $٨ م.م$ والمساحة الفارغة بين الحرف والحرف أو الجزء من الحرف والجزء الآخر = ٠.٥ سمك، أي $٤ م.م$ كالمسافة بين أسنان السنين الثلاثة أو كالمسافة بين الحرف والآخر في أي كلمة مطلوب كتابتها وهكذا .

١. إرتفاع الألف في هذا النوع من الخط (المضبوط) = عدد ٧ من قطعة القلم أي $٨ \times ٧ م.م = ٥٦ م.م$. ويلاحظ أن تراعي هذه النسبة (بقدر الإمكان) في الكتابة السابقة التي بالحرير .

٢. الأفقيات بهذا النوع من الخط = $٧ / ٨$ من سمك القلم أي $٧ م.م$.

٣. صلب السطر المستعمل في الكتابة يارتفاع ٧ م.م. (أفقي) ويدخل ضمن ارتفاع الألف.

٤. أقصى النزول تحته صلب السطر = ٣ أفقي + ١ بياض أي ٣ × ٧ م.م. + ٤ م.م. = ٢٥ م.

٥. الحروف التالية بطول ارتفاع الألف أي ٥٦ م.م. وهي :- (ب، ت، ث، د، ذ، ص، ض، ط، ظ، ف، ك)، ويمكن أن يزداد طول الكاف والفاء من ١٠.٥ سمك أي من ٤ : ٨ م.م.

١. يمكن لهذا النوع من الخط أن تنقسم الكلمة فيه بنهاية السطر وتكملتها بأول السطر الذي يليه على أن يتم هذا في «مقطع» من الكلمة فمثلاً كلمة (الإسكندرية) يمكن أن تبي (الألف الأولى) بنهاية السطر وباقي الكلمة بأول السطر الذي يليه، كما يجوز أن تكون (الا) بنهاية السطر على أن يكون باقي الكلمة أول السطر الذي يليه، وهكذا في باقي مقاطع الكلمة وبذلك يتضح أن القطع في (سكند) بأحد حروفها في نهاية السطر وتكملتها بأول السطر الذي يليه غير جائز لأننا بذلك نكون قد قطعنا في غير مقطع.

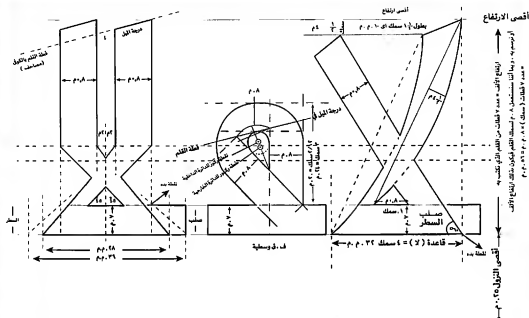
٢. يمكن لهذا النوع من الكتابة أن يتخلق حسب المساحات المطلوبة وذلك بأن يزيد ارتفاع الألف عن المقياس المحدد، وكذلك بالنسبة لقصرها، وسمك القلم كذلك من حيث الزيادة أو النقصان أي أنه يمكن أن يتشكل بالزيادة أو النقصان في عرضه وارتفاعاته وكذلك البياض بين الحروف وبعضها والأجزاء بين الحروف وبعضها الآخر بما يتلائم مع إظهار جمال الحروف وحسن التصرف بها.

٣. توضيحاً لما سبق ذكره فإن التصرف بالحرف في غير صورته الواردة بالمجموعة بالزيادة أو النقصان في مقاييسه، وكذا بالفراغ بين الحروف لا يجوز ذلك إلا لضرورة ملحة (كمراعاة المساحة المحددة للعمل مثلاً).

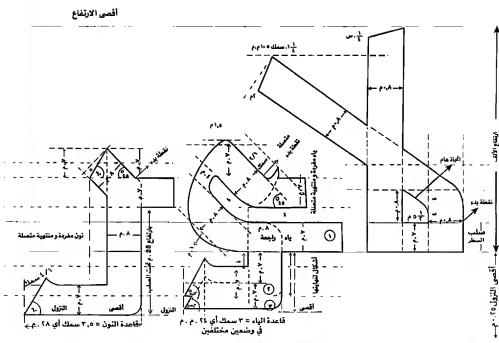
لأن الالتزام بالمقاييس الواردة والتي عكفت على دراستها وتحديداتها تمت بالتجربة والممارسة الطويلة لهذا النوع من الخط (٤٠ سنة كاملة) قد أعطت للحرف نسبة فاصلة كصورة ثم كعلاقة لما قبله وما بعده.

وأخيراً بالنسبة للكتابة ككل، وعلى المتلقى أن يحسن استخدام الصورة الملائمة للحرف في المكان المناسب. (١)

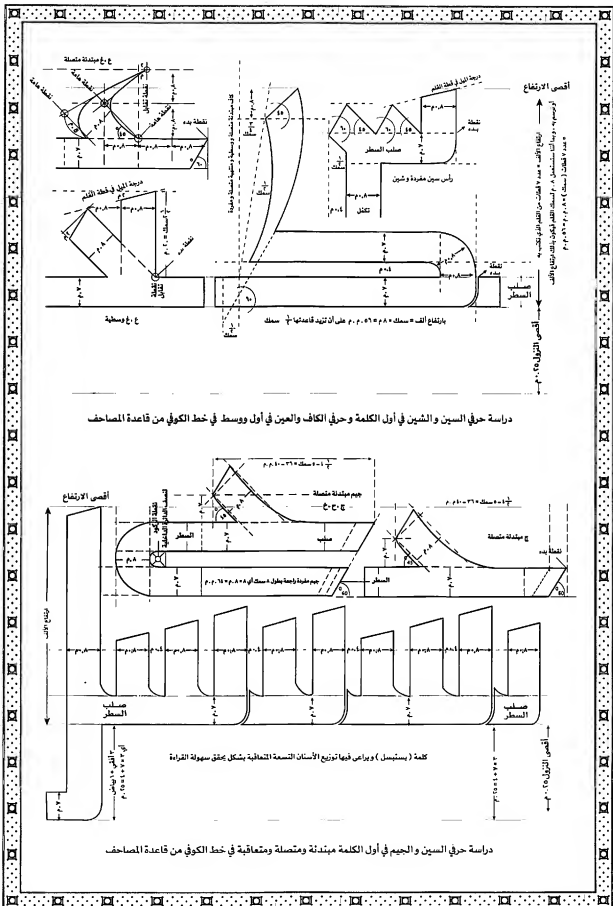
(١) محمد عبد القادر - من الخطوط العربية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر - ٢٠٠٦



دراسة حرفي لام ألف مفردة ومتصلة وحرف الفاء والقاف في وسط الكلمة
من خط الكوفي من قاعدة المصحف



دراسة حرف لام ألف مفردة ومتصلة والياء المفردة وفي آخر الكلمة في أوضاع مختلفة
وحرف النون المفردة والمتصلة في آخر الكلمة في خط الكوفي من قاعدة المصاحف



مُفْتَاحُ الْجَنَّةِ الصِّبْرُ . خَيْرُ أَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ .
 تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أَهْوَنُ مِنَ التَّوَكُّلِ . التَّوَفِّيُّ مِنَ السَّعَادَةِ
 مَنْ عَفِظَ مَنْ سَقَطَ الْكَلَامُ أَفْلَحَ . مَنْ أَحْبَبَ الدَّ
 نْيَا جَمَعَ لِنَعْمِهِ . مَنْ كَانَتْ فِي السَّعَةِ جَهْلٌ قَدَّرَ عَلَيْهِ . لَا
 لِسْوَإِ مَدْلٍ وَالْعَطَاءُ عِنْدَهُ وَالْمَنْعُ مَبْعُودٌ . صَبْرٌ
 الْأَشْرَادُ تَوَدَّتْ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَحْيَادِ . الْحَمْدُ حَرَمٌ
 وَلَوْ مَسَّهُ الضَّرُّ . الْبَهْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ ..

مَنْ كَثُرَتْ عَوَارِفُهُ كَثُرَتْ مَعَارِفُهُ . مَنْ أَجْمَلَ فِي الطَّلَبِ
 أَتَاهُ دُرٌّ مِنْ حَيْثُ لَا يُحْسَبُ . مَنْ كَثُرَ دِينُهُ لَمْ تَقْوَعِ عَلَيْهِ
 مَنْ اسْتَعَانَ بِاللَّهِ مَلَأَ وَمَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِهِ فَالِقَ . مَنْ أَمْسَكَ
 عَنِ الْفُضُولِ عَدِمَ مِنْ أَمَامِ بَابِ الْقَوْلِ . مَنْ لَمْ يَكْتَسِبْ بِالْأَدَبِ
 مَا لَا يَكْتَسِبُ بِهِ جَمَالًا . مَنْ كَسَاهُ النُّعَى تَوَبَّأَ
 حَبِيبَ عَنِ الْعَيُونِ عَيُوبَهُ . مَنْ حَسُنَتْ سِيَاسَتُهُ دَامَ
 مَتْرَاسَتُهُ . مَنْ تَقَدَّمَ عَسْرُ اللَّهِ نُصْرَهُ التَّوَفِّيُّ ..

اِنْ الْقِيَمَ الدُّوْحِيَّةُ الْخَالِدَةُ الْخَالِدَةُ
 مِنَ الْأَدْيَانِ قَادِرَةٌ عَلَى هِدَايَةِ
 الْإِنْسَانِ وَعَلَى إِعْصَاءِ حَيَاتِهِ بِوُجُودِ
 الْإِيمَانِ وَعَلَى مَنِّهِ طَائِفَاتٌ لِأَحَدٍ
 وَكَأَنَّهَا مِنْ أَجْلِ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ وَ
 لِمَنْبِهِ . اِنْ رِسَالَاتُ السَّمَاءِ كُلِّهَا فِي
 جَوْهَرِهَا كَانَتْ تَوْرَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ
 سَلْهَدَتْ سُرُفَ الْإِنْسَانِ وَسَعَادَتُهُ

أَكْثَرُ الظُّلَمِ وَالْحُمُومِ فِي
 لَعْنَةِ الْمَاكِئِ بِالسَّعْبِ إِلَى نَوْعٍ
 مِنَ الْكَيْدِ وَالنَّفْسِ وَالِدُوْحِي
 لِكُلِّ مَا كَادَ نَافُوسُ الْوُدِّ
 يَدُورُ وَمَبَادِئُهَا تَعْلَنُ حَيْثُ يُجَاوِزُ
 السَّعْبُ مَعَهَا بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنْ قُوَّةٍ
 وَكَذَلِكَ أَنْصَرُ السَّعْبُ وَأَنْصَرُ الْوُدُّ

وَأَقْبَلِ الْتَوْبَ
 يَا غَافِرَ الْكَذِبِ

كان الأستاذ محمد عبد القادر أول من قنن ووضع أبعاداً قياسية لحروف الكوفي وإذا كان الفضل في بعث الخط الكوفي مرة أخرى للحياة يرجع إلى الأستاذ «يوسف أحمد» فإن الفضل في ازدهاره وانتشاره يعود إلى الأستاذ «محمد عبد القادر» وبخاصة نوعية المصحفي والفاطمي، اللذان أصبحا بمقدور أي خطاط يحب استخدام الأدوات الهندسية أن يتعلم أسسهما ويتقنهما .

يقول الأستاذ / أوس الأنصاري الأستاذ بمدرسة الخطوط العربية ومركز اللغة العربية بجامعة القاهرة إذا كان العلامة الكبير يوسف أحمد المفتش بلجنة حفظ الآثار العربية وأستاذ الخط الكوفي بقسم الآثار جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) ومدرسة الخطوط الملكية - صاحب الفضل في بعث الخط الكوفي من مرقده بعد إهمال دام مئات السنين؛ فإن الأستاذ الفنان محمد عبد القادر كان له الفضل والسبق في جعل الخط الكوفي بأهم أنواعه (كوفي المصاحف والكوفي الفاطمي والمملوكي) من الخطوط المتداولة في المجتمع العربي اليوم، وأصبحت منتشرة نراها يومياً على واجهات الصحف والمجلات وعناوين الكتب بعد أن كان استخدامها قاصراً على المساجد والأبنية الأثرية، وذلك بعد أن وضع الأستاذ عبد القادر لحروف هذا الخط تقنياً وأبعاداً - وذلك لأول مرة على مستوى العالم منذ نشأة هذا الخط حتى الآن - مما سهل دراسته وتعليمه هذا بالإضافة إلى صدور هذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن والذي يعتبر المرجع الأساسي لهذا الخط بالإضافة إلى اللوحات العديدة التي تبين طريقة الكتابة بهذا الخط وكيفية توظيف الوحدات الزخرفية لمأفراغات، إنه خلاصة عمل استمر طووال حياته بدأ من تجميعه لمفردات الحروف بأشكالها المختلفة واختيار أفضل النسب لها، وذلك من الآثار الباقية بالمساجد القديمة وشواهد القبول والمخطوطات القديمة ثم خبرة سنوات تدريسه بمدارس الخطوط حتى وفاته، وقد قام المهندس محمد منير الرباط بوضع شبكة النقاط في أصول الحروف المطبوعة داخل هذا الكتاب في مرحلة تجهيزه للطبعة الأولى ١٩٨٦.

عبد القادر .. بعث الكوفي من مرقده

يقول محمد منير الرباط المدرس بمدرسة خليل أغا للخطوط بالقاهرة وأكاديمية باب اللوق، وتلميذ الحاج / محمد عبد القادر بعد صدور الطبعة الأولى من الكتاب:- عرضت على أستاذي إضافة شبكة من النقاط داخل الحروف لتكون أكثر وضوحاً للمتعلم .. فقال لي : «لقد جربت هذا الموضوع ولم يكتمل ولم تعجبني نتيجته، فقلت له سوف نجرب مرة أخرى وقد كان وجاء اليوم الذي سأعرض عليه النتائج فيه، وكان أصعب يوم فقال بمجرد أن رأي «أرني يا منير» ففتحت الأوراق أمامه ويدي ترتعشان من الخوف فيما أن يعلن الأستاذ اجتيازي لهذا الاختبار الصعب بنجاح، وإما أن يعلن الأستاذ فشلي أمام تلاميذي في المدرسة، فإذا به يقف ويضرب على الورق بيده قائلاً «هذا ما كنت أريده وأكثر وسألني عن كيفية التنفيذ، وهل سأستطيع أن أكمل كل الحروف للكوفي بنوعية وبعد فترة ليست بالقصيرة انتهيت من إضافة الشبكة داخل حروف الخط الكوفي، وكم كنت سعيداً بإنجاز هذا العمل وسعادي الأكبر برضاه عنه وتقديره للمجهود الذي بذل فيه وأتذكر كيف كان موقفه عندما رفضت تقاضي مقابل لهذا العمل لقد دمعت عيناه وقال : «يا بني وقتك وعيناك؟! لا أحد يستطيع أن يتم لي هذا العمل بهذا الشكل والإتقان غيرك!! فكان ردي أن هذه الشهادة بنجاحي في العمل تكفيني وإني مهما فعلت لن أوفي أستاذي حقه علي، فكتب كلمة لي شكر وضعها على الغلاف الداخلي لكتابه الذي صدر في طبعة ثانية مزیدة بعنوان من الخطوط العربية لكني رفضت ذلك أيضاً فلقد قمت بهذا العمل للرجل نفسه وليس لأي غرض آخر.^(١)

(١) منير الشعراي- مجلة حروف عربية - ندوة الثقافة والفنون - دبي - العدد السادس عشر - السنة الخامسة - يوليو ٢٠٠٥

يقدم الحاج محمد عبد القادر لمشقه في شرح حروف كوفي الفاطمي بقوله ..

١. هذا النوع من الخط ينفذ مرسومًا بالقلم الرصاص أولاً، ثم يُتصَرَّف به بعد ذلك بملئه أو تلوينه .

٢. سمك القلم في هذا النوع بالمرجع على أساس أنه ٨ م.م.

٣. السمك (عرضاً وارتفاعاً) أي (أفقياً ورأسياً) للحروف = ٨، دون تغيير.

٤. البياض (المسافة الفارغة) بين الحرف والآخر، أو الجزء من الحرف والجزء الآخر (كما في أسنان السنين مثلاً) = ١٠ سمك القلم أي ٤ م.م .

٥. ارتفاع الألف = عدد ١٢ من سمك القلم أي ١٢ × ٨ م أي ٩٦ م.م.

٦. أقصى النزول تحت صلب السطر = ١١/٢ سمك أي ١٢ م.م .

٧. الحروف التالية (مفردة أو منتهية متصلة) = ٢/٣ ارتفاع الألف أي ٩٣ × ٢/٣ = ٦٤ م.م وهي: (ب، ت، ث، د، ذ، ص، ض، ط، ظ) أما حرفي (ف، ك) فيمكن أن تزداد من ١/٢ إلى ١ سمك قلم .

٨. رؤوس : الألف ، اللام ، الطاء ، الظاء ، الكاف ، الـآم ألف (وهي ما تسمى بالزلفات) بأقصى ارتفاع السطر = ١٠ سمك ارتفاعاً أي ١٢ م.م.

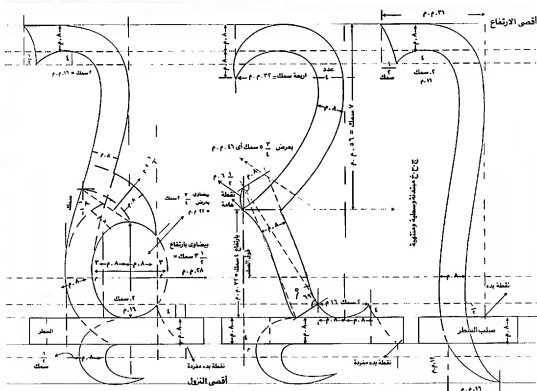
٩. ماعدا ذلك من رؤوس فتكون بارتفاع ١ سمك فقط أي ٨ م.م ، كرأس الباء ونهاية الباء ورؤوس السنين وسن الصاد وغيرها مادامت ليست بأقصى الارتفاع .

١٠. الزخارف النباتية الإسلامية الواردة ببعض الكتابات بالمرجع يمكن الاستعانة بها لملء الفراغ بين الحروف بما يناسب وشكل ومساحة الفراغ المطلوب اشغاله .

١١. وكذلك التكوينات الهندسية (الأربطة) الواردة خصوصاً بين الألفات واللامات بأول الكلمات يمكن استغلالها في تجميل الكتابة ويجوز أن تنفذ بنسبة ٢/٣ سمك القلم لتلاطف على الكتابة في مظهرها العام .

١٢. يمكن لهذا النوع من الحروف أن يزداد ارتفاعه كما يزداد السمك فيه حسب الظروف في طول أو ارتفاع المساحة المطلوب الكتابة فيها وكذلك بالنسبة للبياض (الفراغ) بين أجزاء الحروف أو الحروف نفسها حيث يتساوى سمك القلم مع الفراغ ، علماً بأن هذا النوع من الخط (طيع ومرن) يمكن التصرف به بما يتلائم مع إظهار جمال الحرف وحسن التصرف به .^(١)

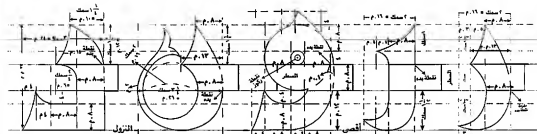
(١) محمد عبد القادر - من الخطوط العربية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر - ٢٠٠٦



دراسة حروف الجيم والحاء والباء في أول ووسط وآخر الكلمة

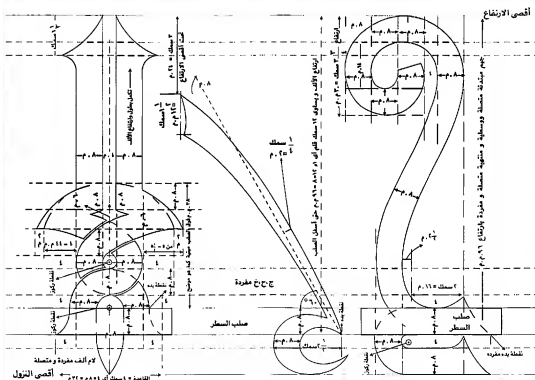


رأس ميم مبدئة متصلة ووسطية منتهية ومفردة في خط الكوفي الفاطمي

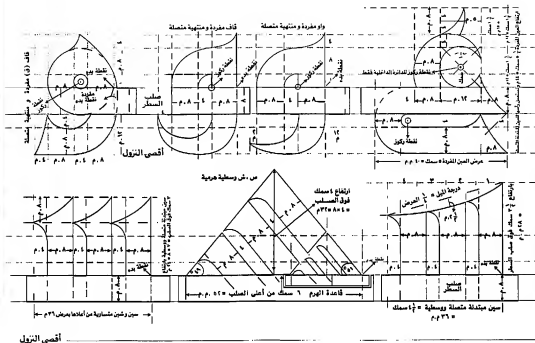


(راء) مفردة ومنتهية ومتصلة (قاف) مفردة ومنتهية متصلة (نون) مفردة ومنتهية متصلة

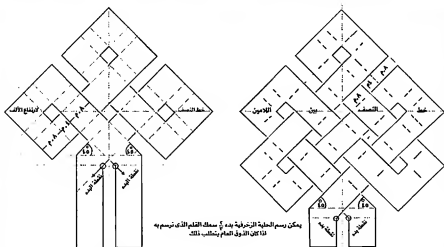
دراسة حروف الراء والقاف والنون المفردة والمتصلة والوسطية والمنتهية في خط الكوفي الفاطمي



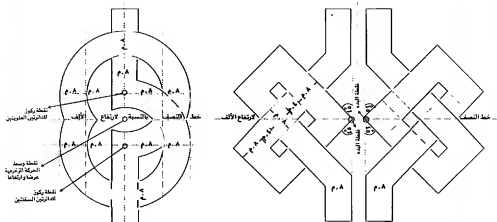
دراسة (للجيم) في أول ووسط وآخر الكلمة وحرف اللام ألف المفرد والمتصل خط الكوفي الفاطمي



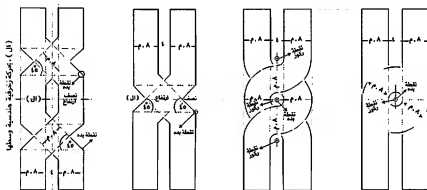
دراسة لشكلي حرف السين في أول ووسط الكلمة وحرفي العين والواو والقاف مفرد ومتصل في خط الكوفي الفاطمي



حلية زخرفية هندسية توضع بين (لام) لفظ الجلالة وسط الكلمة خط الكوفي الفاطمي



حلية زخرفية هندسية بين الألف واللام إذا كان التكوين يسمح بذلك. وحلية زخرفية لحرف الألف خط الكوفي الفاطمي



دراسة الأربعة الفنية بين الألف واللام خط الكوفي الفاطمي

قُلْ اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِاَلِكْفَرِ

اَلِكْفَرِ وَسَا عُو اَلْمُفْكَرِ

رَبِّكَ رُو اَلْعَرْشِ اَلْاَسْمَوَاتِ

اَلْاَسْمَوَاتِ وَالْاَرْضِ عَزَّ

لَمْ يَكُنْ لِحَدِّثِ بْنِ يَفْقُو رَفَدِ الْهَرَاءِ

اَلْهَرَاءِ وَالْاَضْرَاءِ وَالْحَاظِلِ

اَلْاَضْرَاءِ وَالْحَاظِلِ عَنِ السُّوَالِ

وَالْاَضْرَاءِ وَالْحَاظِلِ عَنِ السُّوَالِ

اذ قالوا يا ابراهيم انما نؤمر ان نعبدك وانا عاكفون
 انك امرنا بالانسية واتخذنا من سواهم اولياء
 فاستجروا واتك بهم ومن لم يحضرنا فليكن
 من الضالين
 اذ قالوا يا ابراهيم انما نؤمر ان نعبدك وانا عاكفون
 انك امرنا بالانسية واتخذنا من سواهم اولياء
 فاستجروا واتك بهم ومن لم يحضرنا فليكن
 من الضالين
 اذ قالوا يا ابراهيم انما نؤمر ان نعبدك وانا عاكفون
 انك امرنا بالانسية واتخذنا من سواهم اولياء
 فاستجروا واتك بهم ومن لم يحضرنا فليكن
 من الضالين

كمال
 ١٩٨٦

أعوذ بك يا ذا الجلال والإكرام من الله العظيم
السلام

من الشيطان الرجيم
والله اعلم
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم
والله اعلم

ربنا أوذننا أن لا نسلك طريقاً
الضلال

التي لا عمل فيها ولا ثمر
والله اعلم
والله اعلم

وإذا عملنا فيها الخير
والله اعلم
والله اعلم

كسفا ودرهنا ودمها محمد عبد القادر
الطاهر صاحبها المتناحة والمدد في سبيل الله
الطاهر والمكة لله في سنة ١٣٤٥ هـ في شهر ربيع الأول
اللهما أعز دينك وأسرع نصرته وسدد
العمل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حسینی و آلہ

2013 - 1436

نقيب الخطاطين ... مسعد خضير البورسعيدى

ولد الفنان مسعد خضير عام ١٩٤٢ بمدينة بورسعيد وتعلم أساسيات الخط في صباه على يد شقيقه الأكبر الحاج محمد خضير، حصل على دبلوم الخط العربى من مدرسة تحسين الخطوط بطنطا ودبلوم التخصص بمدرسة خليل أغا بالقاهرة، تتلمذ على يد كبار فناني الخط العربى أمثال سيد إبراهيم ومحمد حسين ومحمد عبد القادر، وظهرت براعته الفنية واضحة جلية في لوحاته وكتاباتة التي كتبها على الأنماط الكلاسيكية، وفي لوحاته التي أدخل فيها مزايا لونية وتركيبية حديثة اقتبسها من التراث التشكيلي العربى ومن الإضافات الفنية التشكيلية الحديثة فاستطاع أن يزواج بشكل ناجح بين الأصالة والمعاصرة.^(١)

كتب آيات قرآنية في عدة مساجد بمدينة القاهرة وبورسعيد والعديد من المدن المصرية، كما كتب المصحف الشريف ست مرات، وأسهم في كتابة العديد من مقدمات البرامج والمسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية وأغلفة الكتب وأسماء كبار الشخصيات بمصر والدول العربية بمختلف أنواع الخطوط العربية.

وللفنان مسعد خضير مجهودات كبيرة في مجال تعليم ونشر فن الخط العربى في مختلف وسائل الإعلام، كما أسهم في تأسيس وإدارة الجمعية المصرية للخط العربى والنقابة العامة للخطاطين وأصبح نقيباً لها.

إشترك منذ عام ١٩٧٢ في العديد من المعارض الفنية الفردية والجماعية في مصر وخارجها، ومُنح العديد من الجوائز والأوسمة من مختلف الجهات الثقافية والفنية، كما توجد لوحاته وأعماله المميزة في فن الخط العربى ضمن مقتنيات العديد من الجهات الرسمية والخاصة بالداخل والخارج.

(١) مسعد خضير - بيان جاليري

هناك أسرار تحكيها حركة اليد للقلم ، أبداً لا يبوح بها المشق
إلا بتوجيه من كاتبه فالخط مخفي في تعليم الأستاذ ... لا تستقي
تجربة الأستاذ / خضير البورسعيدي خصائصها الجمالية من بيئتها
الحالية فقط ، بل إنها انطلقت بعيداً متجسدة تحكي خصائص
الفن الإسلامي والخط العربي في قيمته الحضارية وعوامل وحدته
وإيقاعاته وتكراراته ومظهره الساحر الذي نحن اليوم في أشد
الحاجة إليه .

تعد التجربة الخطية المعاصرة للأستاذ خضير البورسعيدي
في إنتاج وصناعة الأمشاق التعليمية تجربة ، يجب الوقوف عليها
والإشارة إليها ، فقد قدم للمكتبة الخطية أكثر من أربعين مشقاً
تعليمياً بمختلف الخطوط العربية ، كالديواني والفارسي والرقعة
والنسخ والإجازة والثلث بشقيه العادي والجلي ، والعديد من
الكتب التي يحكي فيها عن « سر الصنعة » كأسرار المهنة التي ربما
يؤثر الكثيرون لأنفسهم الاحتفاظ بها دون غيرهم .

ويذكر خضير أنه في كل مرة قدم فيها مشقاً تعليمياً جديداً ،
كان في الأساس يقصد بها نفسه أولاً قبل جمهوره وطلابه ، من باب
المراجعة والتوثيق وتسجيلاً لخبراته الواسعة .

خط الأغصان الراقصة .. جلي الديواني

ويعتبر هذا الخط من الخطوط الجميلة التي تكثر فيها النقاط
والأوراق والأغصان ، كما أن حروفه تتداخل بين بعضها ، وتمتلئ
الفراغات بين الحروف بهذا النوع الفريد من النقاط كتشكيلات
زخرفية رائعة .

وفي مقابل كتابة هذا النوع من الخط بدون تشكيل ، فقد برز الخط الديواني الجلي في أواخر القرن التاسع الهجري (القرن الخامس عشر الميلادي) باستخدام الحركات، وإشارات ملء الفراغات فيه، وكتب على شكل قنوات. ومع أن كلمة (جلي) التي أضيفت إلى تسمية بعض الخطوط للدلالة على سمك وعرض الخط، كما هو الحال في الثلث الجلي والتعليق الجلي، إلا أنها استخدمت في هذا الموضع للدلالة على معنى الوضوح، إذ أن هذا النوع من الخط لم يكتسب صفة الجلي نظراً للكتابة بقلم أسمك من قلم الديواني، بل لاستخدام عدة إشارات على أرضيته لتزيده وضوحاً، ويكمن جماله في بروز سطوره التي ازدحمت فيها الكلمات، ولذا فإن كلماته المتفرقة لا تشكل جمالية كما لو كانت متراسة.

واستعمله الخطاطون في مجالات الترف والزينة، وكتبت به المستندات والصكوك، والشهادات العلمية، والعملات الورقية، والبطاقات الشخصية أحياناً، وكان العثمانيون قد استعملوه بعد فتح القسطنطينية لشيوعه في السجلات الرسمية.

وصف مشق جلي الديواني

يمتاز مشق جلي الديواني لخضير بانسيابية الحروف ومرونة حركتها، وكثيراً ما تجد اصطفاً مشوقاً للحروف الصاعدة، وميلاً متناغماً لباقي الأحرف فوق سطورها مع حضور واضح لحروف التعليق والرقعة والفارسي تتمايل معاً بمكنون حروف مشق جلي الديواني في سهولة ويسر، وقد استبعد فيها كثير من حركات وحروف الخط الديواني المركبة والتي يصعب على القارئ البسيط قرائتها وفهمها بسهولة.

تجد الحروف تزينت في أبهى صورة بإحساس وذوق مرفه، بات ذلك جلياً في ارتباط الحروف بكلماتها بشكل عجيب، جميعها هادئة مطيعة متمائلة تغازل كاتبها، تلعب وترقص على إيقاع تكويناته الخطية، في انساق وتفاهم، مع تتابع مستمر بنفس العنصر الخطي التمايل.

وقد أرفق مشقه الخطي « بدائع خضير البورسعيدي » بتطبيقات خطية لبعض آيات القرآن الكريم بخط جلي الديواني، وقد زينت الأرضيات الواقعة بين الحروف وبعضها في الآيات بنقاط تم توزيعها بشكل عشوائي وفي نفس الوقت محدد داخل الحروف والكلمات أو خارجها لتخرج علينا تكوينات الآيات والنصوص التي اكتسبت بحروف جلي الديواني كسرب النحل الذهبي ينطلق في همة ونشاط خلف ملكته في انتظام وجمال مهيب.

قواعد خط جلي الديواني

- يستحق هذا النوع اسم «الديواني الزخرفي المنقوط» .
- يتعلم جلي الديواني بعد تجويد الخط الديواني حتى لا تختلط أشكال حروفه النوعية
- النقط توضع بعددها بينما في الرقعة والديواني فإن النقطتين هما شرطة .
- يُشكل جلي الديواني ولا يُشكل الديواني الغزلافي أو التركي .
- يُزخرف هذا النوع بوضع نقط صغيرة منتشرة في أرضية الكتابة .
- قد تكون الكتابة على هيئة زورقية أو شكل إنسيابي أو نهاية علوية زخرفية .
- قد توجد فراغات في السطر غير مشكولة ولا منقوطة تستخدم تجميل ، ويستحسن أن تكون هذه الفراغات هي (بطن الباء وأخواتها والنون) فقط .
- السطر كسبيكة واحدة في شكل بناي - وبالتالي لا ينزل تحت السطر إلا :
- (اللام الدائرية النازلة) ولا فوق جملة الكتابة إلا فقط شرطة الكاف .
- الألف تكتب مائلة ولها سن من أعلى ثم ذيل ثم يرسم لها حلية شعرية من شمالها .
- حرف (لا) يرسم عادي أو مضفر أو سائب .
- الألف الأخيرة الصاعدة وفيها ميل وانحناء وفي آخرها حلية
- السنون الوسطية تقنطر مثل السن الأخيرة للسين وغيرها والسن الأولى تكتب بحلية أو مقوسة .
- الجزء الأول من حرفي (ع ، ح) يكتب شعري ع وكذلك النهايات .
- حرف الدال هكذا كالنسخ مفردة أو متصلة أو كالديواني .

ایک سحر و سحر و سحر و سحر

سحر و سحر و سحر و سحر

سحر و سحر و سحر و سحر

سحر و سحر و سحر و سحر

سحر و سحر و سحر و سحر

سحر و سحر و سحر و سحر

بقی بقی بقی بقی بقی بقی
 بقی بقی بقی بقی بقی بقی
 بقی بقی بقی بقی بقی بقی
 بقی بقی بقی بقی بقی بقی
 بقی بقی بقی بقی بقی بقی
 بقی بقی بقی بقی بقی بقی
 بقی بقی بقی بقی بقی بقی

سائیب سنج سنج سنج سنج

سرسرسر سطر سطر سطر سطر

سقف سق سق سق سق

سپرسر سوس سوس سوس سوس

سج صاحب سج سج سج

سرسر سطر سطر سطر سطر

صق صق صق صق صق صق صق صق

صق صق صق صق صق صق صق صق

صق صق صق صق صق صق صق صق

صق صق صق صق صق صق صق صق

صق صق صق صق صق صق صق صق

فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ

فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ

فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ

فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ

فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ فَضْلٌ

بکین بکین بکین بکین بکین بکین

ماہیت طحیح طحیح طحیح طحیح طحیح طحیح

مستین مستین مستین مستین مستین مستین

منہ منہ منہ منہ منہ منہ منہ منہ

مہ مہ مہ مہ مہ مہ مہ مہ

مینِ عالمِ حبیبِ صاحبِ قریبِ
 عالمِ حبیبِ صاحبِ قریبِ قریبِ
 قریبِ قریبِ قریبِ قریبِ قریبِ
 قریبِ قریبِ قریبِ قریبِ قریبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ

وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ

وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ

وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ

وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَرَّمَهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُخْفِي

فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُخْفِي
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُخْفِي

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُخْفِي
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُخْفِي

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُخْفِي
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُخْفِي

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُخْفِي
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُخْفِي

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ
تَالَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَهُمْ يُبْذَرُونَ

فِي أَمْشَاقِهِمْ خَالِدِينَ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
الَّذِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
الَّذِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
الَّذِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
الَّذِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

المصادر والمراجع

- د. خالد عزب - د. محمد حسن
ديوان الخط العربي في مصر - الناشر
- مكتبة الأسكندرية - مركز دراسات
الكتابات والخطوط الأسكندرية - مصر
٢٠١٠.
- محمد طاهر عبد القادر الكردي
تاريخ الخط العربي وأدواته - المطبعة
التجارية الحديثة ١٩٣٩.
- أبو العباس أحمد القلقشندي
صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ١٩٢٢م
الطبعة بدون ، القاهرة: دار الكتب
المصرية .
- خالد سيد إبراهيم
سيد إبراهيم وفن الخط العربي - المدينة
المنور للطباعة والنشر- المملكة السعودية
١٩٩٩ .
- أحمد الحسيني أبو الروس
كراس الخط العربي لتحسين خط الرقعة
- المطبعة المتحدة - الاسكندرية .
- فوزي سالم عفيفي
قواعد الخطوط مكتبة ممدوح ١٩٨٩ .
- محمد عبد القادر عبد الله
من الخطوط العربية - هيئة المصرية
العامة للكتاب ٢٠٠٦ .
- سيد إبراهيم
فن الخط العربي - مطبعة المعهد العلمي
الفرنسي للأثار الشرقية ١٩٦٣ - مطابع
المركز المصري العربي للتصميمات والطباعة
٢٠٠٤ .
- محمد إبراهيم علي
المجموعة الفاروقية - الخط الديواني
الجزء الأول ١٣٦٠هـ .
- محمد أحمد عبد العال
المجموعة الحديثة لتحسين الخط
الفارسي ١٩٥٨ طبع زيكوغراف حبيب .
- مسعد خضير
بدائع خضير البورسعيدي - دار الفضيلة
للنشر والتوزيع - مطابع أرابيسك ديزاين
٢٠١٣ . بيان جاليري - خان مرجان مركز وافي
- دبي الإمارات العربية ٢٠٠٨ .
- ناجي زين الدين
مصور الخط العربي - مطبوعات المجمع
العلمي العراقي ببغداد ١٩٦٨م - ١٣٨٨هـ .
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب
والعلوم - حلقة بحث الخط العربي -
الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦٨ .
- د. إدهام محمد حنش
المدرسة المصرية في الخط العربي - مجلة
حروف عربية - العدد الحادي والعشرين
أب ٢٠٠٨ .
- د. أحمد الصاوي - مجلة الهلال .
مجلة مدرسة تحسين الخطوط الملكية
- العدد الثاني ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م (الناشر
مطبعة اللواء) .
- مجلة تحسين الخطوط الملكية - العدد
الأول عام ١٩٤٣ .
- مجلة الوطن الكويتية - الأبرياء
٢٤ ديسمبر ١٩٩٥ .

E. Prisse d' Avennes - Islamic Art

In Cairo from the 7th to the 18th
centuries

A Zeitouna Book - The American

University in Cairo Press

مصطفى غزلان بك

الخط الديواني الملكي الجزء الأول - مطابع
ديوان الأوقاف الخصوصية الملكية .

فهرس الكتاب

١٤.....	الخط العربي في مصر.....
١٥.....	مدرسة الخط المصرية.....
١٧.....	استانبول .. ترد الجميل.....
١٨.....	مدرسة تحسين الخطوط الملكية.....
٢٠.....	مدارس الخط العربي بوزارة التربية والتعليم.....
٢٢.....	الإجازة في الخط العربي.....
٢٣.....	حصار المدرسة وعودة الإجازة.....
٢٤.....	أمشاق الرواد.....
٢٥.....	تعليم الخط بالنماذج والأمشاق قديماً وحديثاً.....
٣٢.....	العميد سيد إبراهيم.....
٣٤.....	أسرار وقواعد خط الثلث.....
٥٢.....	خط الإجازة والتوقيع.....
٦٠.....	مصطفى بك غزلان.....
٦٢.....	قواعد خط الديواني الغزلافي.....
٧٠.....	الخطاط عبد الرزاق محمد سالم.....
٧١.....	أسرار وقواعد خط النسخ.....
٧٨.....	محمد إبراهيم .. سفير الخط العربي.....
٨٠.....	وصف المجموعة الفاروقية.....
٩٠.....	أحمد الحسيني أبو الروس.....
٩١.....	قاعدة خط الرقعة.....
١٠٠.....	محمد أحمد عبد العال.....
١٠١.....	أسرار وقواعد خط الفارسي (النستعليق).....
١١٠.....	الحاج ... محمد عبد القادر.....
١١١.....	نماذج من حروف الخط الكوفي المصاحف.....
١٣٨.....	النقيب مسعد خضير البورسعيدي.....
١٣٩.....	قواعد خط جلى الديواني.....
١٥١.....	المصادر والمراجع.....